مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 19 أيلول 2023

عين على العدو الثلاثاء 19-9-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :قوات الجيش عملت فجر اليوم في قرية عوريف على أخذ قياسات لمنازل 3 فلسطينيين كانوا شركاء في تخطيط وتنفيذ عملية إطلاق النار في محطة وقود بمستوطنة عيلي في 20 يونيو الماضي ما أسفر عن مقتل 4 مستوطنين وإصابة آخرين."
- **يديعوت أحرونوت** :الحكومة تقرر تمديد إغلاق معبر إيرز مع قطاع غزة.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :وقعت أحداث عنف أمس شارك فيها المئات من المتظاهرين الفلسطينيين، بالقرب من السياج الحدودي مع قطاع غزة، تم خلالها رصد عدة حالات لتفجير عبوات، حيث انتشرت قوات الجيش في الميدان وتصرفت ضد أعمال العنف باستخدام وسائل تفريق المظاهرات – لم تقع إصابات في صفوف القوات."
- **القناة 14** :المنظومة الأمنية للعدو تستعد لاحتمال استئناف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، خاصة بعد إغلاق معبر "إيرز."
- **موقع والا** :أفادت قوة من "غولاني" عن تعرض مركبة عسكرية لإطلاق نار من مسدس عند حدود غزة.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار لحقت بحافلة للمستوطنين تعرضت للرشق بالحجارة قرب من عزون.
- **إنقاذ بلا حدود** :قوة من الجيش رصدت فلسطينياً رشق الحجارة نحو حافلة للمستوطنين على طريق 55 بالقرب من عزون، وأطلقت النار نحو وأصابته.

- **حدشوت حموت :**إطلاق نار من مركبة فلسطينية مسرعة نحو مركبة للمستوطنين في منطقة الأغوار دون وقوع إصابات.
- **المتحدث باسم جيش العدو" :**أطلق مسلح النار من قرية دير شرف أمس على نقطة عسكرية في أطراف القرية، وبعد إجراء تمشيط تم العثور على الأعيرة الفارغة، ولم تقع إصابات، وبدأت قوات الجيش بملاحقة المنفذ."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **إذاعة جيش العدو :**بدأ الموساد بالمشاركة في التحقيقات المتعلقة بتهريب الأسلحة من الحدود الأردنية وفي التحقيق في بعض العمليات في الداخل، بسبب انخراط إيران المتزايد في المنطقة.
- **"مكتب نتنياهو" :**"قام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو" وزوجته سارة اليوم بجولة في مصنع تيسلا في مدينة فريمونت بكاليفورنيا، برفقة الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا، رجل الأعمال "إيلون ماسك"، الذي تحدث عن تطورات الشركة وموديلاتها المختلفة، كما اطلعا على عملية إنتاج وتجميع السيارات الكهربائية المتطورة، وبعد ذلك، قاد "رئيس الوزراء نتنياهو" وزوجته برفقة ماسك سيارة "Cyber-Truck" المبتكرة، والتي لم يتم طرحها في الأسواق بعد.
- **القناة 14 :**اختتم رئيس الأركان "هرتسي هاليفي" زيارة إلى القيادة الشمالية، تلقى خلالها عرض تفصيلي حول القوات في الميدان وحول التغييرات في لبنان، كما أكد جاهزية القوات لمواجهة التهديدات في المنطقة وذلك تمهيداً لتصعيد محتمل لو حدث.
- **يديعوت أحرونوت :**التقى "رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو" أمس بالملياردير "إيلون ماسك" في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، حول تطوير الذكاء الاصطناعي وحول معاداة السامية، نتنياهو وصف ماسك على سبيل المزاح بـ"الرئيس غير الرسمي للولايات المتحدة."
- **يديعوت أحرونوت :**طلب الجيش الأمريكي مساعدة الجمهور في البحث الذي يجريه حاليًا عن طائرة مقاتلة متقدمة من طراز35-F ، وقال إن الطائرة "اختفت" بعد أن اضطر قائدها إلى القفز منها إثر عطل غير واضح.

الشأن الداخلي:

- **إذاعة جيش العدو :**قوة من الجيش أنقذت 8 مستوطنين من "كيبوتس ميراف" دخلوا قرية جلبون شرق جنين، لا إصابات.
- **يديعوت أحرونوت :**رئيس حزب ي"هدوت هتوراة" يحذر "نتنياهو": بدون قانون إعفاء الحريديين من التجنيد، لن نكون في الحكومة، وستنهار.
- **يديعوت أحرونوت :**سجلت حالة من الذعر الليلة الماضية في شارع "ديزنغوف" وسط تل أبيب، بعد بلاغات تلقتها الشرطة ونجمة داود الحمراء حول سماع إطلاق نار، ولم تتمكن قوات كبيرة من الشرطة، التي تم استدعاؤها إلى مكان الحادث، من تحديد موقع أي شيء ولم تقع إصابات – باستثناء امرأة أصيبت أثناء ركضها لمتابعة تلك التقارير، واضطر الذين كانوا يقضون أوقاتهم في مسرح بيت ليسين إلى حصر أنفسهم داخل المسرح لنحو نصف ساعة خوفا من "عملية."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"اليؤور ليفي"** :"اتضح أن العقوبات الإسرائيلية التي تهدف إلى ردع حماس عن تجديد المواجهات عند السياج الحدودي، غير مجدية حتى الآن."
- **"إيتماربن بن غفير"** :"مشروع قانون الكاميرات هو خطوة مهمة في محاربة جرائم القتل."
- **"يعكوف شابتاي"** :"الكاميرات أداة مُنقذة للحياة، لا يمكن بدونها مواجهةُ جرائمِ القتل ومحاولاتِ التصفية في المجتمع العربي."
- **"وزير الخارجية إيلي كوهين"، بشأن الاحتجاجات في الولايات المتحدة ضد خطة القضاء"** :الاحتجاج مشروع، ولكن يجب أن يبقى داخل حدود البلاد. هذه الاحتجاجات في الخارج تضعف إسرائيل."
- **عضو الكنيست "زئيف إلكين"** :"نتنياهو خلق أعداءً لنفسه دون داع، كان منفعلًا وترك انفعاله يتحدث."
- **عضو الكنيست عن حزب الليكود "نيسيم فاتوري"** :"المحتجون أسوأ من المنظمات الفلسطينية وإيران.
- **"أفيغدور ليبرمان"** :"كما قلت من قبل بإن نتنياهو يعبث بأمن إسرائيل، وإن رفضه إجراء نقاش منظم مع كل المسؤولين الأمنيين المعنيين يثبت مرة أخرى أن لديه مصالح شخصية وانتخابية فقط، إن أمن ومستقبل إسرائيل لا يهمه بكل بساطة.

* * *

مقالات

i24NEWS: الجيش الإسرائيلي يحبط محاولة اختراق من غزة مع استمرار التظاهرات بالقرب من السياج الحدودي للضغط على قطر

إثر انفجار داخل موقع عسكري في خان يونس، صباح اليوم الثلاثاء، حيث لليوم الرابع على التوالي عاد الفلسطينيون للتظاهر على السياج الحدودي في قطاع غزة مع إسرائيل، أمس الإثنين، وقال الجيش الإسرائيلي إن المئات من المتظاهرين الفلسطينيين اجتمعوا على الحدود ." وقال الجيش إنه تم خلال التظاهرة تفجير عدد من العبوات الناسفة، حيث استخدمت قوات الجيش وسائل مكافحة الشغب،و تمكنت من تفريق المتظاهرين دون وقوع إصابات في الجانب الإسرائيلي.

وفي السياق وصلت المنحة قطرية، نهاية الاسبوع المنصرم، إلى قطاع غزة، كما يحدث كل شهر، غير أن حركة حماس لم تفرح عنها بسبب خلاف مع قطر، وقالت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية "كان" إن "حماس في الواقع غير راضية عن المبلغ المخصص لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وتسعى للحصول على المزيد من المال" وتشمل المساعدات القطرية لغزة نقل الوقود مباشرة إلى محطة توليد الكهرباء في غزة، حيث يقوم القطريون بشراء الوقود من شركة إسرائيلية، ثم تقوم إسرائيل بنقله عبر شاحنة صهريجية إلى قطاع غزة. الجزء الثاني من المساعدات: يصرف مبلغ مالي للأسر الأشد فقرا. أما الجزء الثالث، وهو نقطة الخلاف، فيتعلق بدفع رواتب مسؤولي حكومة حماس في غزة، تتمثل المنحة القطرية الشهرية التي تبلغ

حوالي 30 مليون دولار (28 مليون يورو) المشكلة الرئيسية في توجيه الأموال عبر إسرائيل هي أن حماس وافقت على صفقة تشتري بموجبها قطر الوقود المصري لإعادة بيعه في قطاع غزة. وينبغي استخدام الأموال التي يتم جمعها من بيع الوقود لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية.

وكان الجيش الإسرائيلي قد هاجم، الجمعة المنصرمة، ثلاث مواقع لحركة حماس خلال الاشتباكات العنيفة التي وقعت بالقرب من السياج الحدودي بين إسرائيل وقطاع غزة. ووفقا لتقارير فلسطينية، الهجوم كان تجاه موقع في حي الزيتون شرقي القطاع ولم يتسبب بأي إصابات .واصيب، الأحد المنصرم، ما لا يقل عن خمسة فلسطينيين عندما استأنفت الفصائل الفلسطينية في القطاع "مسيرات العودة"، بهدف "دخول الأراضي الإسرائيلية" ونتيجة لذلك، ظلت المعابر الحدودية من وإلى غزة مغلقة، بعد أن أغلقتها إسرائيل بمناسبة عطلة رأس السنة اليهودية.

وفي السياق تظاهر المئات من الفلسطينيين، اليوم في عدة مواقع على السياج الحدودي الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة قاموا خلالها بإحراق الإطارات، وذكر مسؤول أمني إسرائيلي أن الأحداث الرئيسية تجري بشكل أساسي في خان تونس جنوبي القطاع وفي جباليا شمالها، وتنتشر القوات الإسرائيلية على طول السياج الحدودي .

* * *

i24NEWS: "طريق 60": دعوة الجماهير حول العالم لرؤية الطريق التوراتي السريع

أجرت شخصيتان تعتبران من أبرز عملاء التغيير السياسي البالغ الأهمية في إسرائيل جولة عبر الطريق الأكثر سخونة في المنطقة، دون أن يخوض أي منهما في حديث حول السياسة، إلا نادرا .

قال ديفيد فريدمان، سفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل، لـ" :i24NEWSالمضمون الوحيد الذي يستولي على اهتمامي في أي مكان هو تاريخ الكتاب المقدس. وهذا ما يجعلني أستيقظ في الصباح."

تعاون فريدمان ومايك بومبيو، وزير الخارجية الأمريكي السابق، في فيلم وثائقي جديد بعنوان "طريق 60: الطريق السريع التوراتي"، والذي من المقرر عرضه بشكل محدود في دور العرض يومي 18 و19 سبتمبر. يتتبع الفيلم جولة الدبلوماسيين السابقين حول مواقع ذات أهمية تاريخية على طريق 60 وبالقرب منه، وهو طريق سريع يبلغ طوله 146 ميلًا ويمر عبر الناصرة، موطن يسوع المسيح، عبر بئر السبع، حيث استقر البطريرك التوراتي إبراهيم. العديد من المحطات على طول الطريق السريع التي قطعها فريدمان، وهو يهودي أرثوذكسي، وبومبيو، وهو مسيحي إنجيلي، شملت أماكن في الضفة الغربية، مثل شيلوه والخليل وبيت لحم. معظم القصص التأسيسية للكتاب المقدس حدثت على هذا المسار.

خلال خدمتهما في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كان فريدمان وبومبيو مسؤولين إلى حد كبير عن موقف تلك الحكومة المؤيد بشدة لإسرائيل، بما في ذلك التأثير على قرار نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، والضغط من أجل إتمام اتفاقيات إبراهيم التاريخية. وفي الواقع، يشير فريدمان في الفيلم إلى بئر السبع باعتبارها «أول مواقع اتفاقيات إبراهيم، اتفاقيات إبراهيم الحقيقية»، حيث أبرمت هناك المعاهدة بين إبراهيم

وأبيمالك، ملك الفلسطينيين في جرار. ووفق نظريته، يرى بومبيو أن المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية لا تنتهك بالضرورة القانون الدولي. كما أنه عكس سياسة الحكومة من خلال إزالة شرط ختم الواردات الأمريكية من المنطقة بعلامة "صنع في الضفة الغربية"، واستبدلها بعبارة "صنع في إسرائيل."

وبينما يسرد فريدمان وبومبيو الحكايات عن الفترة التي قضياها في الحكومة، فإن غالبية النقاش بين الاثنين يتركز على التاريخ التوراتي. هدفي هنا ليس التأثير على أي شخص سياسيا. قال فريدمان، المنخرط عميقا في إعداد هذا المشروع: "أعتقد أن هذا منتج مختلف ومحادثة مختلفة وعرض تقديمي مختلف". "ما أريده من هذا الفيلم هو أن يصبح لدى الأشخاص الذين يشاهدونه فهم أوسع بكثير بخصوص يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وأن يهتموا بشأنها وفق ما يرونه، لكنهم سيهتمون بها. سيعني ذلك شيئًا للناس". الفيلم، الذي كان في الأصل عبارة عن مسلسل تلفزيوني من أربعة أجزاء، تم تقليصه إلى فيلم مدته 90 دقيقة. قال فريدمان إن تجربته في حياته المهنية الأولى ساعدت بشكل كبير في عملية التحرير الطويلة والمضنية.

وأضاف فريدمان: "أنا أحب رواية القصص. لقد كنت محاميًا لمدة 35 عامًا. ولا يوجد اختلاف جوهري بين الأمرين. عندما تنظر في قضية ما، فإنك تجمع كل الأدلة، وتربط فيما بينها، وتأخذ إفادات كل هؤلاء الأشخاص، وبمجرد أن تصبح كل هذه النصوص بيدك، سيتوجب عليك أن تستخرج المعاني. يتوجب عليك جمعها بطريقة يمكنك عرضها على القاضي أو هيئة المحلفين بحيث تسرد القصة وتجعلها ذات مغزى. وبالتالي فهو تمرين مماثل."

جزء كبير من الفيلم لم يكن مكتوبا، بما في ذلك ظهور شموئيل رابينوفيتش، حاخام حائط المبكى، خلال زيارة فريدمان وبومبيو هناك. أمام وجود عدد صغير ولكن متزايد من حوادث العداء والاستفزازات من قبل عنصر صغير من اليهود تجاه المسيحيين في إسرائيل والتي تصدرت عناوين الأخبار في المنطقة، توقف رابينوفيتش، عند رؤيته معدي الفيلم وطاقمهما، ليؤكد لبومبيو أن الموقع مفتوح للجميع، بأمر من الكتاب المقدس. وقال فريدمان: "هناك مشهد في الفيلم يقول فيه إنه عندما بنى الملك سليمان الهيكل، كان من المهم جدًا بالنسبة له أن يكون مفتوحًا لغير اليهود، وكذلك اليهود، وأن كل شخص في العالم كان بحاجة إلى أن تكون له علاقة مع الله، وليس فقط مع اليهود. وأعرب عن أمله في أن يكون هذا هو المكان."

تتولى توزيع الفيلم شركةFathom Events ، المتخصصة في مجال هذا المحتوى. من المرجح أن يُنظر إلى فيلم وثائقي من نوع "طريق 60" على أنه مثير للاهتمام لقسم فرعي متميز من سكان الولايات المتحدة في إشارة إلى مؤيدي إسرائيل، واليهود النشطين، والإنجيليين، وعلماء الكتاب المقدس، وهواة التاريخ. لكن فريدمان يؤكد أن هذا يعد استهانة بقدرة الفيلم على جذب المشاهدين. وقال فريدمان: "إذا كان فيلم "باربي" يحقق عرضًا جيدًا في الوقت الحالي، فإن لا أحد يجاري النجاح الذي يحققه الكتاب المقدس. إننا نميل إلى إغفال حقيقة أن 2300 نسخة من الكتاب المقدس تُباع كل ساعة". "لا يزال الأمر مهمًا بالنسبة إلى الكثير من الناس. يمكنك دراسة الكتاب المقدس، ولكن عبر رؤية الكتاب المقدس فأنت تخوض تجربة مختلفة تماما. أنت تمشي في هذا الطريق، ويتحول الكتاب المقدس من أسطورة أو قصة إلى شيء حقيقي للغاية.

* * *

i24NEWS: لأول مرة منذ 70 سنة يحتفل اليهود في مصر برأس السنة العبرية

لأول مرة منذ 70 سنة اجتمع أعضاء الطائفة اليهودية في أحد أعرق الكنس اليهودية في مصر للاحتفال برأس السنة العبرية الجديدة وبرزت بين الحضور رئيسة الطائفة اليهودية ماجدة هارون التي ألقت كلمة في الاحتفال . وجاء في تقرير نشرته العربية مرفقا بصور للمبنى المرمم الفسيح الذي تتدلى من سقفه الثريات الضخمة المنارة بأضواء صغيرة أشبه بالنجوم، أن رئيس الوزراء المصري مصطفى المدبولي افتتح بحضور وزيري السياحة والآثار والتنمية المحلية ومحافظ القاهرة معبد بن عزرا اليهودي بعد الانتهاء من ترميمه.

يعد المعبد أحد أهم وأقدم المعابد اليهودية في مصر، حيث أُنشئ في القرن 12م وقد أعيد بناؤه في القرن التاسع عشر، ويضم نفائس الكتب المرتبطة بعادات وتقاليد اليهود وحياتهم الاجتماعية في مصر. ويضم المعبد وثائق "الجنيزا" الخاصة باليهود في مصر، وهي مجموعة من الكتب واللفائف والأوراق التي تمثل أهمية لدى الدارسين والباحثين المهتمين بالحياة الاجتماعية لليهود في مصر.

مع الصحوة القومية وقيام دولة إسرائيل، ترك اليهود خلفهم في مصر وطنهم القديم وعددا من المعابد، شيدت خلال القرنين الـ19 والـ20، وتحديدا مع هجرة اليهود إلى مصر بتشجيع من محمد علي، حيث تمتعوا في عهد الخديوي إسماعيل بكل الامتيازات الأجنبية وكان التطور الاقتصادي هو عامل الجذب الأساسي لقدومهم واستيطانهم. وحسب تعداد السكان لعام 1917 فقد بلغ عدد أفراد الجالية اليهودية في مصر 60 ألف نسمة.

* * *

i24NEWS: احتفاء برأس السنة اليهودية: نادي تشيلسي الإنجليزي ينشئ ناديا للمشجعين اليهود

احتفاء رأس السنة اليهودية، أعلن نادي تشيلسي الانجليزي عن إنشاء مجموعة جديدة للمشجعين اليهود، حسبما ذكرت وكالة التلغراف اليهودية .(JTA) وقال النادي: "للاحتفال برأس السنة اليهودية الجديدة، يسعدنا إطلاق مجموعة المشجعين اليهود لنادي تشيلسي لكرة القدم، مع فتح باب العضوية الآن ."

وقال مؤسس مجموعة المشجعين الجديدة ستيفن نيلكين، في تصريحات نقلتها وكالة "جي تي إيه": "باعتباري مؤيدًا لتشيلسي مدى الحياة، أنا فخور بالعمل الذي قام به النادي لمكافحة معاداة السامية والتمييز" وتابع "الهدف من هذه المجموعة هو الاحتفال بالهوية اليهودية ودعم العمل الرائع الذي يقوم به النادي وتشجيع المشجعين ذوي التفكير المماثل على الاجتماع معًا لدعم تشيلسي".

ومن جهته حث المندوب البريطاني لمكافحة معاداة السامية جون مان، الأندية الأخرى في البلاد على أن تحذو حذو نادي تشيلسي قائلا: "أنا سعيد للغاية برؤية إنشاء أول مجموعة من المشجعين اليهود لنادي تشيلسي لكرة القدم."

وأطلق مالك النادي السابق، الأوليغارشي اليهودي الروسي رومان أبراموفيتش، عدة مبادرات تهدف إلى مكافحة معاداة السامية، ولا سيما بالتعاون مع رابطة مكافحة التشهير، حيث تم رسم لوحة جدارية تصور لاعبي كرة قدم يهود تم إرسالهم

إلى المعسكرات النازية خارج ملعب ستامفورد بريدج، وتم إرسال المشجعين الذين شاركوا في سلوك معاد للسامية، من بين أشياء أخرى، لزيارة نصب تذكاري للمحرقة. وكان نادي أرسنال الانجليزي، وهو ناد آخر في لندن ومنافس لتشيلسي، قد أنشأ في أبريل/نيسان المنصرم، مجموعة مؤيدة يهودية خاصة به، في محاولة لمكافحة معاداة السامية.

يشار أن تشيلسي وأرسنال واجها العديد من الحوادث المعادية للسامية في السنوات الأخيرة، بما في ذلك الهتافات المعادية للسامية خلال المباريات.

* * *

i24NEWS: رئيس الوزراء الإسرائيلي يدعو إيلون ماسك إلى مكافحة معاداة السامية عبر منصة "اكس"

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للملياردير صحاب شركتي "تيسلا" و"سبايس اكس" إيلون ماسك، "أنا أدرك أنكم عازمون على مكافحة أي شكل من أشكال الكراهية الجماعية للشعب التي تستهدفها معاداة السامية وآمل أن تنجحوا في ذلك. هذه ليست بمهمة سهلة لكني اشجعكم على إيجاد توازن"، مشيرا إلى "المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وضرورة ضبط المضامين ." وأكد نتنياهو لإيلون ماسك على أنه "يتصدر عملية الابتكار الأكبر في العصر الجديد وربما على الاطلاق"وأضاف "إنه يشق طريقا سيغير وجه البشرية وكذلك وجه دولة إسرائيل" موضحا أنه يريد "اقناعه بالاستثمار في إسرائيل خلال السنوات المقبلة" وتابع "أظن أننا نجد أنفسنا اليوم عند منعطف للبشرية جمعاء وعلينا الاختيار بين النعمة أو النقمة."

ومن جهته قال إيلون ماسك إنه لا يمكنه الحؤول دون نشر كل رسائل الكراهية والحقد عبر منصة "اكس "التي باتت تضم "550 مليون مستخدم شهري". وأكد ماسك الذي يثير جدلا، أنه "ضد كل الهجمات على أي مجموعة من الأشخاص مهما كانت هذه المجموعة".وأضاف "أنا مع كل ما يؤدي إلى تطور البشرية ويسمح لنا في نهاية المطاف بأن نصبح حضارة بشرية ندرك فيها طبيعة الكون. لا يمكننا الوصول إلى هذه النتيجة مع وجود الكثير من الصراعات الداخلية والحقد والسلبية" وأكد "كل رياضة تحتاج إلى حكم" داعيا إلى تجنب سباق محموم إلى الذكاء الاصطناعي كما هي الحال مع الأسلحة النووية.

وفي السياق أعلن الرجلان عبر "اكس" انهما سيجريان مقابلات متبادلة. وخلال حديثهما الودي جدا أعربا مرارا عن احترامهما الواحد للآخر، وتركز الحديث خصوصا على الذكاء الاصطناعي ومنافعه المحتملة ومخاطره على المجتمع. وكان إيلون ماسك، قد هدد قبل فترة قصيرة رابطة مكافحة التشهير ADL التي تحارب معاداة السامية والعنصرية، بملاحقات قضائية. وهو يعتبر أن هذه المنظمة الحكومية جعلت المعلنين ينفرون من شبكة التواصل الاجتماعي من خلال اتهامات لا أساس لها برأيه، بشأن الانتشار السريع لخطاب الكراهية عبر المنصة التي اشتراها في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وانطلق، أمس الإثنين، الاجتماع بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مع ايلون ماسك، وتركز الاجتماع بين الاثنين حول" بركات ولعنات" تكنلوجيا الذكاء الإصطناعي، ماسك هو مؤسس شركة تسيلا وصاحب منصة "إكس"، معروف كشخصية مثيرة للجدل في الولايات المتحدة .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: "حيوانات": عباس يهاجم الاتحاد الأوروبي بسبب موقفه من الانتخابات الفلسطينية

بقلم جيكوب ماغيد

هاجم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الاتحاد الأوروبي في حدث خاص مساء الاثنين، قائلا إن بروكسل فشلت في تحقيق وعودها بأنها ستساعد رام الله في إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في عام 2021، وواصفهم بال""حيوانات"، وفقا لشخصين حاضرين. وبينما عباس (87 عامًا) معروفًا باستخدام عبارات حادة خلف الأبواب المغلقة للتعبير عن استيائه من زعماء العالم والدول التي يشعر أنها قوضت القضية الفلسطينية، فإن قرار توجيه غضبه نحو الاتحاد الأوروبي بارزًا نظرًا لأن بروكسل أكبر متبرع لرام الله منذ سنوات.

ويأتي الهجوم الأخير أيضًا في الوقت الذي يعاني فيه عباس من عزلة خاصة على الساحة العالمية بعد خطاب ألقاه في وقت سابق من هذا الشهر ادعى خلاله زعيم السلطة الفلسطينية مرة أخرى أن هتلر استهدف اليهود خلال الهولوكوست بسبب "سلوكهم الاجتماعي"، وليس بسبب العداء تجاه اليهود. وجاءت تصريحات يوم الاثنين خلال الاجتماع السنوي الذي عقده عباس مع قادة الجالية الفلسطينية الأمريكية أثناء وجوده في مدينة نيويورك لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال الشخصان الحاضران – اللذان تحدثا إلى التايمز أوف إسرائيل بشرط عدم الكشف عن هويتهما – إن عباس عبر عن إحباطه من سلوك الاتحاد الأوروبي في المحاولة الفلسطينية الأخيرة لإجراء انتخابات.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية للحاضرين في الغرفة في فندق "هيات غراند سنترال نيويورك" إن كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي تواصلوا معه في عام 2020 بشأن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، والتي لم يتم إجراؤها منذ عامي 2005 و2006، على التوالي. وتابع عباس إنه قال لمسؤولي الاتحاد الأوروبي إنه ملتزم بإجراء الانتخابات لكنه لن يفعل ذلك إلا إذا سمحت إسرائيل بإجراء الاقتراع في القدس الشرقية.

وطالما اتخذت إسرائيل خطوات لمنع نشاط السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية، التي تعتبرها جزءا من عاصمتها السيادية، بينما يعتبرها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم المستقبلية. وقال رئيس السلطة الفلسطينية إن مسؤولي الاتحاد الأوروبي أكدوا له أنهم سيضغطون على إسرائيل في هذا الشأن. وأصدر عباس مرسوما في يناير 2021، يحدد فيه إجراء الانتخابات البرلمانية في مايو التالي، والانتخابات الرئاسية في يوليو التالي. وقال عباس للحاضرين في اجتماع يوم الاثنين أنه تواصل بعد ذلك مع ممثلي الاتحاد الأوروبي، سائلا عن تطورات محادثاتهم مع إسرائيل حول هذه المسألة.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية إن الجواب كان إن بروكسل لم تتمكن من إقناع إسرائيل، التي كانت تحكمها في ذلك الوقت حكومة تصريف أعمال برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي رفض الموافقة علنا على السماح بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس الشرقية. وقال عباس إن مسؤولي الاتحاد الأوروبي حثوه على إجراء الانتخابات على أي حال وأن يمكّن الفلسطينيين في القدس الشرقية من التصويت عبر البريد كما فعلوا في الماضي. وقال عباس يوم الإثنين إنه أبلغ الإتحاد الأوروبي بأنه لن يتفاوض على هذه القضية وانتقد بروكسل لكونها "كلام فقط" بينما تفشل في التنفيذ. وقال إنهم

"حيوانات." وأعلن عباس تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى في أبريل 2021، مشيرًا إلى رفض إسرائيل السماح بإجراء الاقتراع في القدس.

وفعلا، قال سفير الاتحاد الأوروبي السابق لدى الفلسطينيين لتايمز أوف إسرائيل في مقابلة وداعية في أغسطس كيف حاول إقناع عباس المساومة في هذه القضية. وقال سفين كون فون بورغسدورف: "جوابي للرئيس عباس كان ولا يزال: كيف تمنح إسرائيل حق النقض بشأن ما إذا كان بإمكانك ممارسة حقك في تقرير المصير السياسي أينما ومتى تريد؟."

لكن يؤكد المحللون أن قرار رئيس السلطة الفلسطينية نابع أكثر من الانقسامات داخل حركة فتح التي يتزعمها عباس والمخاوف من أن حماس ستحقق مكاسب كبيرة إذا أجريت الانتخابات. ولم يتم تحديد أي موعد بديل منذ ذلك الحين. ومن الجدير الإشارة إلى أن عباس وافق على إجراء الانتخابات البلدية في عامي 2017 و2021، رغم رفض إسرائيل السماح بإجرائها في القدس الشرقية.

وتواصلت التايمز أوف إسرائيل مع ثلاثة مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية كانوا حاضرين في حدث يوم الإثنين بالإضافة إلى متحدث باسم عباس لطلب التعليق لكنها لم تتلق أي رد. وجاء في بيان نشرته وكالة "وفا" الرسمية للأنباء التابعة للسلطة الفلسطينية أن عباس أطلع القادة الفلسطينيين الأمريكيين على "المستجدات في الأرض الفلسطينية المحتلة" وكذلك جهود رام الله الدبلوماسية في سبيل إقامة دولة فلسطينية رغم معارضة إسرائيلية. وأكد عباس مجددا موقف السلطة الفلسطينية الداعم لحل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967، وشكر المجتمع الفلسطيني الأمريكي على دعم القضية الوطنية، بحسب وفا، دون ذكر تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية المهينة تجاه الاتحاد الأوروبي.

وأثار اللقاء السنوي لرئيس السلطة الفلسطينية مع القادة الفلسطينيين الأمريكيين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة جدلا في العام الماضي أيضا، بعد أن حصلت التايمز أوف إسرائيل على تسجيل لعباس وهو يصف وزير الخارجية الأمريكي بالصبي" لفشله في الضغط على إسرائيل لتحقيق السلام. وأظهر استطلاع للرأي أجري في سبتمبر 2021 أن 80٪ من الفلسطينيين يريدون استقالة عباس – الذي في العام التاسع عشر من ولاية أربع سنوات. ويقول عدد متزايد من النشطاء الفلسطينيين البارزين أن تصريحاته العلنية والخاصة تلحق الضرر بحركتهم الوطنية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الوزراء يدعمون مشروع قانون لإضفاء الشرعية على استخدام الشرطة لتقنية التعرف على الوجه على نطاق واسع

بقلم كاري كيلر-لين

صوتت لجنة وزارية يوم الاثنين لصالح تقديم دعم مجلس الوزراء لمشروع قانون ترعاه الحكومة لتشريع استخدام الشرطة لكاميرات التعرف على الوجه في الأماكن العامة في جميع أنحاء إسرائيل. ويوصف التشريع، الذي يدعمه وزير العدل ياريف ليفين ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، بأنه مبادرة الحكومة لمعالجة الجريمة في البلدات العربية، لكن المنتقدين يقولون

إنه يفتقر إلى فرض ضوابط رقابة واضحة بما فيه الكفاية على التكنولوجيا القوية، خاصة في ضوء الادعاءات الأخيرة حول إساءة استخدام الشرطة لأدوات متقدمة أخرى.

وقالت مصادر مقربة من ليفين أنه تم الدفع بمشروع القانون عبر جلسة خاصة للجنة الوزارية للتشريع، حيث كان البند الوحيد على جدول الأعمال، من أجل إعداده للجلسة الخاصة القادمة للكنيست، التي من المقرر عقدها قبل عودة البرلمان من العطلة في 15 أكتوبر. ومن المقرر أن يعقد الكنيست جلسته الخاصة المقبلة يوم الثلاثاء، لكن المصدر قال إن مشروع القانون من غير المرجح أن يكون جاهزا في الوقت المناسب. والدعم الرسمي من اللجنة الوزارية للتشريع يسهل مرور مشروع القانون في الكنيست، ويعني بشكل عام دعم الائتلاف للتشريع. وتخضع موافقة اللجنة على مشروع القانون يوم الاثنين لعدد من التحفظات التي طرحتها اللجنة.

قبل اجتماع يوم الاثنين، أصدر المستشار القانوني لوزارة العدل رأيًا قانونيًا يدعم مشروع القانون، لكنه عبر أيضًا عن توقعات بإصدار تشريعات لاحقة لتحسين استخدام الأداة وحماية الخصوصية. وتدعم الشرطة الإسرائيلية مشروع القانون، وفي يوم الإثنين، أشاد مفوض الشرطة كوبي شبتاي بتقنية التعرف على الوجه باعتبارها "أداة منقذة للحياة" يمكن أن تكون حاسمة في مكافحة الجريمة المنظمة، خاصة في البلدات العربية.

وقال شبتاي في الاجتماع الأسبوعي لقادة الشرطة: "مشروع القانون الذي يتم تقديمه اليوم للموافقة عليه من قبل اللجنة الوزارية هو أداة منقذة للحياة، وبدونه لن تتمكن شرطة إسرائيل من التعامل مع الإرهاب الإجرامي وحوادث القتل ومحاولات الاغتيال في الوسط العربي." وحتى الآن في عام 2023، قُتل 166 مواطنًا عربيًا إسرائيليًا نتيجة جرائم عنف، وفقًا لمبادرات إبراهيم، بالإضافة إلى تسعة فلسطينيين من غير المواطنين. وهذا أكثر من ضعف عدد ضحايا الجرائم العرب خلال نفس الفترة من عام 2022 البالغ عددهم 79.

وبموجب مشروع القانون، سيتم السماح للشرطة باستخدام تقنية التعرف على الوجه "لمنع أو إحباط أو الكشف عن الجرائم الخطيرة والمتورطين في التخطيط لها أو تنفيذها". ويشبه هذا التشريع مشروع قانون آخر، ينتظر التصويت النهائي عليه في الكنيست، والذي من شأنه أن يشرع بأثر رجعي استخدام برنامج Hawk-Eye (عين الصقر) المثير للجدل وغير الخاضع للرقابة، والذي يمكنه تتبع وتحديد لوحات الترخيص وتحديد ما إذا كانت السيارة مسروقة أو ما إذا كانت انتهت صلاحية رخصة قيادة مالكها. وسيسمح مشروع القانون أيضًا للشرطة بالاحتفاظ بالبيانات التي يتم جمعها بواسطة كاميرات التعرف على الوجه البيومترية، واستخدامها للتحقيق في النشاط الإجرامي، لكنه يتطلب من الشرطة حذف البيانات غير المستخدمة لتحديد الهوية في الوقت الفعلي في غضون 72 ساعة.

في عام 2020، قال مصدر في الشرطة إن القوة تقوم بجمع معلومات عن تحركات الإسرائيليين غير المشتبه بهم في أي جريمة في قاعدة بيانات سرية. وقالت الشرطة في ذلك الوقت إن استخدام النظام "تم التحقق منه بوسائل قضائية ويتم استخدامه بطريقة منظمة عند الحاجة." وبينما قال شبتاي إن مشروع القانون المقترح يمثل "توازنا بين ضرورة الحفاظ على حياة الإنسان وأهمية حماية الحقوق الفردية"، يقول المنتقدون إنه لا توجد آلية رقابية واضحة.

وفي مسودته الحالية، لا يوفر مشروع القانون سوى مبادئ توجيهية إشرافية فضفاضة، ويمنح الشرطة سلطة واسعة لنشر كاميرات التعرف على الوجه في الأماكن العامة. يوم الاثنين، أرفقت اللجنة الوزارية للتشريع شروطا لموافقتها، بما في ذلك حظر نشر الكاميرات صراحة في "أحداث تتعلق بحرية التعبير"، مثل المظاهرات. وقد دعا بن غفير مرارا وتكرارا إلى تطبيق إجراءات أكثر صرامة ضد الاحتجاجات الجماهيرية الجارية في الأشهر الثمانية الماضية ضد خطة الحكومة لتعديل النظام القضائي، والتي يقودها ليفين. علاوة على ذلك، ينص مشروع القانون على تكليف الشرطة بمسؤولية الإشراف على استخدامها للكاميرات، على الرغم من إلزام الشرطة بتقديم تقارير سنوية إلى الكنيست والمستشار القضائي حول استخدام الكاميرات.

هناك أيضا مخاوف من احتمال انتهاك التكنولوجيا الجديدة للخصوصية، خاصة وأن الكاميرات تتطلب الوصول إلى قواعد البيانات القائمة للصور البيومترية من أجل تحديد الهوية في الوقت الفعلي. ويشمل ذلك الصور البيومترية التي يحتفظ بها عدد من وكالات إنفاذ القانون، بما في ذلك الجيش الإسرائيلي، والشاباك، وأي جهاز عام آخر يختاره وزير العدل، بموافقة لجنة الأمن القومي في الكنيست. كما اشترطت اللجنة الوزارية للتشريع دعمها لمشروع القانون بإجراء مناقشة مع السلطة التي تشرف على تطبيق البيانات البيومترية "حول الإشراف التكنولوجي والمدة [للإحتفاظ] بالصور"، وفقا لمتحدث باسم ليفين.

وزعم شبتاي أن "الأداة لن تستخدم إلا بموجب آليات إشراف ورقابة تضمن استخدامها للأغراض التي يحددها القانون وتحت قيود [قانونية]"، وأنه سيتم فرض "عقوبات"، لم يتم تحديدها أيضا، على سوء الاستخدام.

وواجهت الشرطة الكثير من الانتقادات، ولكن دون أي تداعيات تذكر، لتجاوز أوامر الاعتقال القضائية في استخدامها برامج تجسس لاختراق هواتف الإسرائيليين. ولا يزال مدى استخدام الشرطة لبرنامج "بيغاسوس" التابع لمجموعة NSO والتكنولوجيات المماثلة غير واضح. ومنذ أن أصبح وزيرا للأمن القومي في ديسمبر، ينادي بن غفير اليميني المتطرف إلى توسيع صلاحياته، حتى عندما أثار سعيه مخاوف بشأن الحقوق المدنية.

وكتبت تهيلا شفارتس ألتشولر، خبيرة سياسات تكنولوجيا المراقبة في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، يوم الأحد أن مشروع القانون المدعوم من بن غفير وليفين، "والذي سيسمح للشرطة بوضع كاميرات التعرف على الوجه في الأماكن العامة وفي المظاهرات دون إشراف يذكر، فظيع وخطير بقدر ما يبدو."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو يثير غضبا بعد اتهامه المتظاهرين المناهضين للإصلاح القضائي بالتعاون مع إيران ومنظمة التحرير الفلسطينية

تصاعدت الاحتجاجات يوم الاثنين بعد أن اتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتظاهرين ضد الإصلاح القضائي بـ"التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وإيران" في أنشطتهم، والتي وصفها بأنها مناهضة لإسرائيل وليس لتصرفات حكومته المتشددة. وأدلى نتنياهو بهذه التصريحات المثيرة للجدل أثناء مغادرته في رحلته التي طال انتظارها إلى الولايات المتحدة. وتعهد المتظاهرون ضد محاولات الائتلاف للحد من صلاحيات الرقابة للسلطة القضائية بملاحقة نتنياهو خلال رحلاته وخلال اجتماعاته المقررة.

وانتقد زعيم المعارضة يائير لبيد تصريحات نتنياهو، قائلا إن تصرفات الحكومة هي التي تساعد أعداء البلاد. وقال زعيم حزب "يش عتيد": "لا يوجد شخص دمر صورتنا في العالم أكثر من نتنياهو في الأشهر الأخيرة. لا شيء يساعد الإيرانيين أكثر من انقلاب حكومته. اتهاماته ضد الوطنيين في الاحتجاج هي دليل آخر على الخلل الخطير في حكمه وفهمه للواقع."

وقال زعيم حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس إن سلوك نتنياهو يسبب "ضررا هائلا" للبلاد، وأن الخطابات في الأمم المتحدة لن تتمكن من إصلاحه. إن "هجوم نتنياهو، الذي اتهم فيه المتظاهرين في الولايات المتحدة بالتواطؤ مع أعدائنا، خطير ويستحق كل الإدانة." وأضاف: "حتى لو اختلفنا على مسار العمل، فإننا نتحدث عن وطنيين، محبين للوطن. وحتى ألف خطاب ناري في الأمم المتحدة لن يصلح الضرر الهائل الذي يلحقه نتنياهو بالمجتمع الإسرائيلي من خلال سلوكه. لقد حان الوقت لوقف الانقلاب وإعادة النظام إلى الحكومة، بدلاً من إلقاء اللوم على المتظاهرين."

وهاجم رئيس حزب "يسرائيل بيتنو" أفيغدور ليبرمان رئيس الوزراء بسبب "الأكاذيب الصارخة." وقال ليبرمان: "أنت هو صديق إيران ومنظمة التحرير الفلسطينية، السيد بنيامين نتنياهو. أنت من يقوم بتفكيك المجتمع الإسرائيلي من الداخل، أنت من تثبت لنا جميعا كل يوم أنك تتصرف فقط وفقا لمصالحك الشخصية، حتى لو كان ذلك يعني احتراق البلاد."

وربطت زعيمة حزب العمل ميراف ميخائيلي بين تعليقات نتنياهو والاتهامات السابقة بأنه عزز التحريض الذي أدى إلى اغتيال رئيس الوزراء السابق يتسحاق رابين، أو على الأقل ساهم في المناخ السياسي العنيف في الفترة التي سبقت الاغتيال. وقد رفض نتنياهو مثل هذه الادعاءات. وقالت ميخائيلي: "لقد أسس نتنياهو حياته السياسية بأكملها على التحريض وسفك الدماء – لقد فعل ذلك مع رابين والآن يفعل ذلك مع المتظاهرين في كابلان"، في إشارة إلى الشارع الذي تقام فيه الاحتجاجات الأسبوعية المناهضة للإصلاح في تل أبيب. "حان الوقت للتوقف عن الشعور بالصدمة من الأكاذيب والسم التي يزرعها هذا الرجل، والتظاهر بكل قوتنا لإعادته إلى بيته."

وقال عضو الكنيست عن حزب "الوحدة الوطنية" غادي آيزنكوت إن تصريحات رئيس الوزراء "خرجت عن المسار." وقال آيزنكوت لإذاعة الجيش: "آمل أن يتراجع ويعود إلى رشده."

وأدلى نتنياهو بتصريحاته المثيرة للجدل بشأن المتظاهرين قبل صعوده على متن الطائرة. وقوبلت مغادرة رئيس الوزراء باحتجاج لعدة مئات من الأشخاص في مطار بن غوريون الدولي. وقال نتنياهو "من ينظم الاحتجاجات يفعل ذلك مع أموال كثيرة ومظاهرات مدعومة مالياً. لقد جعلوا من إغلاق الطرق أمرا طبيعيا، ورفض [الخدمة في الجيش وفي الاحتياط] أمر طبيعي، وهم يشوهون سمعة إسرائيل أمام العالم. يبدو الأمر طبيعيا بالنسبة لهم. كنت رئيس المعارضة ولم أشوه سمعة إسرائيل في العالم." وأضاف "إننا نرى أشخاصا يتعاونون مع منظمة التحرير الفلسطينية، ومع إيران، ومع آخرين. لم يعد هناك شيء يفاجئني."

وفي بيان لاحق، ادعى مكتب رئيس الوزراء أن نتنياهو كان يشير إلى أن المتظاهرين المناهضين للإصلاح سيتظاهرون في نفس الوقت الذي يتظاهر فيه الناشطون المؤيدون لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاطعة. ولم يتطرق البيان إلى ربط نتنياهو المتظاهرين أيضا بإيران. ومن المتوقع أيضا أن يواجه نتنياهو حشود من المتظاهرين خلال رحلته إلى الولايات المتحدة

هذا الأسبوع، التي تبدأ في سان خوسيه بكاليفورنيا وثم نيويورك. ومساء الأحد، عرض متظاهرون من مجموعة الناشطين "Unxeptable"عبارات "أهلا بك في الكاترازلا يا بيبي" و"نتنياهو ديكتاتور هارب" على جانب السجن الشهير في كاليفورنيا قبل وصول رئيس الوزراء إلى الساحل الغربي. كما تم عرض شعار "أنقذوا وطن الشركات الناشئة" على عدد من المباني الرئيسية في سان فرانسيسكو.

وادعى وزير المالية بتسلئيل سموتريتش أن المتظاهرين في الخارج ضد الإصلاح القضائي هم "نشطاء حركة المقاطعة (BDS) الذين يضرون بإسرائيل"، وأنه من خلال دعمهما للمتظاهرين، فإن لبيد وغانتس "تجاوزا جميع الخطوط الحمراء." وهذه لم تكن المرة الأولى التي يعرض فيها النشطاء عبارات على مباني – تم في وقت سابق من هذا الأسبوع عرض عبارة عملاقة على مبنى مقر الأمم المتحدة في نيويورك تفيد: " "لا تصدقوا وزير الجريمة ('كرايم مينستر' باللغة الانجليزية بدلا من 'برايم مينستر' أي رئيس الوزراء) نتنياهو. دافعوا عن الديمقراطية الإسرائيلية". وقال الناشطون إن الرسالة عُرضت على المبنى لمدة 30 دقيقة تقريبًا.

وقد شارك مئات الآلاف من الأشخاص في الاحتجاجات المناهضة للإصلاح لمدة 37 أسبوعًا متتاليًا، من جميع قطاعات المجتمع الإسرائيلي بما في ذلك الأكاديميين وقادة الأعمال والمهنيين القانونيين والخبراء العسكريين والأمنيين وجنود الاحتياط وأعضاء المؤسسة الأمنية ووعمال قطاع التكنولوجيا، وغيرهم.

وفي الخارج، أصبح الناشطون المغتربون أيضاً شوكة دائمة في خاصرة وزراء الحكومة وأعضاء الكنيست خلال الزيارات الأخيرة إلى نيويورك ومدن أخرى في الولايات المتحدة، مستخدمين شبكة من المتعاطفين لملاحقة المشرعين أينما ظهروا، والتأكد من أنهم ولا يجدون ملاذاً آمناً في الخارج من الخلافات السياسية في البلاد. ومن المقرر أن يلتقي نتنياهو مع مجموعة من قادة العالم خلال رحلته التي تستغرق ستة أيام إلى الولايات المتحدة، والتي ستشهد أيضًا لقاء مع الملياردير إيلون ماسك، الذي يواجه اتهامات بتعزيز معاداة السامية على منصة التواصل الاجتماعي X الخاصة به، والذي يخوض نزاع مع منظمة "رابطة مكافحة التشهير."

وسيكون الاجتماع الأبرز هو اللقاء الذي طال انتظاره مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي من المؤكد أن يخيب آمال رئيس الوزراء، الذي يسعى لزيارة البيت الأبيض منذ عودته إلى منصبه كرئيس لائتلاف من اليمين، اليمين المتطرف والحريديم في أواخر ديسمبر. وسيلتقي بايدن بنتنياهو على هامش الجمعية العامة بدلا من البيت الأبيض. ومن المقرر أن يلقي رئيس الوزراء كلمة أمام تجمع زعماء العالم صباح الجمعة بالتوقيت المحلي. وامتنعت إدارة بايدن عن دعوة نتنياهو لزيارة البيت الأبيض وسط الاحتجاجات الحاشدة والمعارضة الشرسة لمحاولة حكومة نتنياهو لإصلاح النظام القضائي، والتي حذرت واشنطن منها مرارا وتكرارا.

وسيلتقي نتنياهو بالرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، والمستشار الألماني أولاف شولتز، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وآخرين.

* * *

يديعوت: بين غزة والعبوات

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

موضوعان عاجلان يشغلان الان بال جهاز الام، بالتوازي مع المعركة تجاه النووي الإيراني: تسخين الحدود مع غزة مع استئناف اعمال الشغب على الجدار وإدخال عبوات بمواصفات عالية الى الساحة من شأن تفعيلها أن يغير صورة الوضع، الخطيرة على ما يكفي للتصدي للارهاب في يهودا والسامرة.

في نهاية الأسبوع رأينا حدثين شاذين يشيران الى ارتفاع درجة. الأول: زرع عبوة كبيرة في حديثة اليركون في تل أبيب، والتي في هذه المرحلة ليس واضحا ماذا كان هدفها النهائي. الثاني، اعمال اخلال بالنظام على الجدار في غزة والتي أدت بالجيش الى هجوم شاذ على موقع لحماس، بواسطة مسيرات.

العبوات داخل إسرائيل تصبح حدثا خطيرا. فالتحقيق في تفجير العبوة في حديقة اليركون في ذروته. على محققي الشباك ان يفهموا من المشبوهين اللذين اعتقلا في تحويلة الرملة ماذا كان هدف العملية؛ هل كان هناك من أرسل العبوات واذا كان نعم فمن؛ هل هذه مبادرة محلية؟ وهل يوجد أعضاء آخرون؟ المشبوهان هما من العيزرية، يحملان بطاقات هوية زرقاء، يعملان في إسرائيل بشكل دائم. وتدل العبوات داخل إسرائيل سواء على تغيير الإرهاب – انتقال من السكاكين، الى إطلاق النار والى العبوات – أم على المشكلة الاستراتيجية لإسرائيل على الحدود. وفي الحدود الشرقية، من الأردن، تمسك كل يوم وسائل قتالية واسلحة في اعمال الشباك، الجيش والشرطة. هنا أيضا، الفرضية هي انه توجد تهريبات كثيرة أخرى لا يعثر عليها. فالحدود الشرقية سائبة منذ سنوات طويلة. في السنتين الأخيرتين صعد الجيش، الشباك والشرطة جهود جمع المعلومات والإحباط لتهريب السلاح، والدليل هو الارتفاع في كمية حالات القبض. لكن الى أن يستكمل الجدار، سنواصل رؤية التهريبات بتحفيز إيراني.

في الحدود الشمالية، تهريب السلاح، الذي هدفه جنائي، يلتقي أيضا الساحة الداخلية. فالقدرة على العثور استخباريا، وفي وقت قصير إطلاق فريق قتالي من الشباك واليمم لاعتقال عربيين إسرائيليين تدل مرة أخرى على عمق مشاركة الشباك في خط التماس الذي بين الجنائي والوطني في داخل إسرائيل.

نذكر فقط منشورين في الشهر الماضي عن مشاركة عرب إسرائيل في الإرهاب، بما في ذلك اجتياح شقة في اللد والعثور على عبوات جاهزة للاستخدام غايتها كانت جنائية. دخول الشباك لمعالجة خط التماس الجنائي – الأمني يثبت نفسه. والقبض على العبوة في اللد قبل بضعة أسابيع يروي القصة كلها. التقدير في جهاز املان عن العبوات ذات المواصفات العالية هو أن هذا حدث واسع ومركب يحظى بمعالجة شاملة.

بالنسبة للمظاهرات على الجدار، تحاول حماس استعادة النجاح، كما تترجمه، الى حملة المظاهرات على الجدار. تفسر حماس الوضع الداخلي في الدولة كضعف وتحاول رفع السرعة والضغط على السياسة الإسرائيلية. حماس تشد كُم

إسرائيل. فهي معنية بمزيد من التسهيلات المدنية وتعتقد أن هذا هو الوقت من ناحيتها للحصول عليها، فيما تنتج وتصدح في الشبكة بأنباء ملفقة عما يجري في الحرم وتنشر مقاطع فيديو كاذبة عن المس بالفلسطينيين.

عمليا الحقائق على الأرض معاكسة تماما. في الحرم كان هدوء في اثناء اليوم. الصلوات مرت كالمعتاد، والجهد الان هو لدحض هذا التلفيق الذي من شأنه أن يهيج ويشعل المنطقة في المناطق، في القدس وفي قطاع غزة أيضا. في مثل هذا الوضع محظور على إسرائيل ان تخضع لهذا الضغط وتستجيب لمطالب حماس حت لو كانت مصلحة إسرائيلية تحسين الوضع الاقتصادي في غزة. وفي حالة نجاح حماس في ابتزاز إسرائيل سيواصل هذا إعطاء اصداءه في المنطقة وتشجيع مزيد من المنظمات لمواصلة هذه الطريق. حماس، مقارنة بباقي الأعداء، هي خصم سهل جدا ومحظور ان نفزع أنفسنا منها بل العكس: هذه فرصة لتعزيز الردع حيال باقي الأعداء.

* * *

يديعوت: المصادقة على قانون المراقبة عبر البصمة "البيومترية" في كيان العدو

بقلم توفا تسيموكي، وآدم قطب

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

صدّقت اللجنة الوزارية للتشريع في كيان العدو، اليوم الإثنين، على القانون الذي يسميه معارضوها "الأخ الأكبر في المجال العام" القانون بادر به وزير قضاء العدو "ياريف ليفين" والوزير المتطرف "إيتمار بن غفير"، والذي يهدف إلى للسماح باستخدام كاميرات التعرف على الوجه في المجال العام. وهذا القانون، الذي يثير مشاكل قانونية بسبب الخوف من الإضرار بالخصوصية سيتم سنه كجزء من مكافحة الجرائم الخطيرة، بالإضافة إلى ذلك، هناك خوف من أن يتم استخدام البيانات لإنشاء قاعدة بيانات بيومترية.

في الملاحظات التوضيحية للمقترح، يُذكر أن استخدام شرطة العدو لأنظمة الصور البيومترية يمكن أن يتم من خلال تضمين تفاصيل تحديد هوية شخص معين مسبقًا، بطريقة تسمح للنظام بتقديم تنبيه عندما يتم التقاط هذه التفاصيل بواسطة عدسات الكاميرا في الوقت الفعلي، أو عن طريق الفحص بأثر رجعي للصور التي تلتقطها الكاميرات. وتسمح هذه الاستخدامات لشرطة العدو بتتبع هوية ومكان المشتبه بهم، وبالتالي – بحسب الاقتراح – فهي أداة فعالة لكشف الجرائم ومنعها. كما تم التوضيح أنه من أجل تقليل الضرر على خصوصية المواطن، فإن المعلومات التي سيتم تخزينها في الأنظمة أو الكشف عنها أمام عناصر الأنظمة الأمنية ستكون معلومات سرية، في سياق أنظمة التصوير البيومترية، سيكون التنسيب والتشغيل بغرض منع أو إحباط أو اكتشاف الجرائم الجنائية الخطيرة والكشف عن المتورطين في التخطيط أو ارتكاب جرائم جنائية خطيرة."

بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الاقتراح التزامًا بتقديم تقارير سنوية إلى "الكنيست" وتقديم المشورة القانونية لحكومة العدو –

التي صادقت على استمرار التشريع بعد تنظيم الالتزام- وبصرف النظر عن ذلك، خلال الاستشارة، سيتمكنون من الحصول على رأي حول الجوانب التكنولوجية أو التشغيلية لنظام التصوير الفوتوغرافي من وكالة حكومية ذات خبرة في هذا المجال.

وفي مقر نضال "أحرار في بلادنا"، إحدى المنظمات الاحتجاجية ضد الثورة القانونية، قالوا إن "وضع الكاميرات في الفضاء العام هو علامة واضحة على وجود أنظمة ظلامية ذات قاسم مشترك واحد وهو الدكتاتورية."

* * *

القناة 12: مسؤولون سابقون في هيئة الطاقة الذرية بالكيان يناشدون رئيسها الالتزام بسيادة القانون

بقلم أمنون ابراموفيتش

ناشد كبار أعضاء هيئة الطاقة الذرية السابقين في الكيان، رئيس الهيئة العميد "موشيه إدري"، بأن يعلن التزامه والتزام اللجنة بسيادة القانون، ويطلبون منه التصرف مثل كل قادة المنظومة الأمنية في الكيان، أنه في حال رفض "نتنياهو" وأعضاء حكومته وحزبه الانصياع لأمر المحكمة العليا بأن يختار "إدري" و أعضاء اللجنة ورؤساء المراكز التابعة لهم "المملكة على الملك"، وأنهم سيطيعون المحكمة العليا وليس "نتنياهو" ورجاله الذين يهددون بعدم قبول قرار المحكمة العليا. ويعبر نداء المسؤولين السابقين أيضًا عن اضطراب داخلي لدى العديد من العلماء العاملين في مراكز البحث والتطوير في "ديمونا" وأماكن أخرى، على خلفية التعديلات القضائية وهناك اتجاه لمغادرة الخبراء، وتراجع في المعنويات الداخلية وأضرار لا رجعة فيها لقدرات الكيان الدفاعية والوجودية في المنطقة.

وعين "نتنياهو" "دافيد أمسالم" وزيرًا مسؤولًا عن لجنة الطاقة الذرية، وإن كان ذلك مع تقليص صلاحياته وإضعاف منصبه، ومع ذلك، فإن هذا التعيين الغريب، الذي تم تحت الضغط، أثبت أن "نتنياهو" عرضة للضغوط، وليس هناك منصب أو سلطة أو قاعدة – مهما كانت حساسة – محصنة ضد المتاجرة الشخصية والسياسية بها من قبله.

ورفض العميد "إدري" مناشدة المسؤولين السابقين بالاصطفاف مع كافة رؤساء الأجهزة الأمنية في الكيان والتحذير علنًا من التعديلات القضائية ونتائجها المدمرة.

* * *

اسرائيل اليوم: مستشارة حكومة العدو القانونية تقدم جوابها الخاص بـ"قانون العجز"

بقلم نتعئيل باندل

قبل قرار المحكمة العليا من المتوقع أن تقدم المستشارة القانونية لحكومة العدو مساء الإثنين، ردها على الالتماس الذي قدمته الحركة من أجل "نزاهة الحكم" ضد "قانون العجز"، (الإعلان عن عجز رئيس الحكومة أداء مهامه) بحلول الساعة السادسة مساء، وكما تذكرون، أقر الكنيست "قانون العجز" في شهر مارس من أجل منع المحكمة العليا من الاستماع إلى التماس "الحركة إلى من أجل نزاهة الحكم "بإحالة "نتنياهو" إلى العجز بسبب انتهاك ترتيب تضارب المصالح الذي قرر له.

وقدمت "حركة من أجل نزاهة الحكم" التماسا ضد القانون على أساس أنه تعديل شخصي "يقوض قاعدة النظام في إسرائيل التي بموجبها توازن السلطة القضائية وتكبح السلطتين التنفيذية والتشريعية، وتأسيس هذا القانون هو انتقال آخر إلى الحكم الدكتاتوري"، وانضمت المستشارة القانونية لحكومة العدو إلى موقف الحركة، ونشرت رأيا قانونيا مخالفا للقانون.

وعُقدت جلسة استماع بشأن التماس الحركة خلال شهر آب/أغسطس أمام رئيسة المحكمة العليا القاضية "إستر حايوت"، ونائب رئيس المحكمة العليا القاضي "عوزي فوغلمان"، والقاضي "يتسحاق عميت"، وفي نهاية الجلسة أصدر قضاة المحكمة العليا أمرا مشروطا بشأن سريان القانون، ومن المقرر عقد جلسة أخرى أمام هيئة المحكمة المكونة من 11 قاضيا، والتي ستعقد يوم الخميس المقبل.

* * *

إسرائيل اليوم: سيكون تابعاً لمدير عام شرطة العدو... توصيات بإنشاء الحرس الوطني في كيان العدو

انتهت لجنة إنشاء الحرس الوطني من عملها، بعدما وضعت العديد من التوصيات، ففي غضون خمس سنوات من اليوم، سيتم تفريغ آلاف الوظائف على مرتبات حرس الحدود، وسيكون الحرس بإشراف شرطة العدو، وتابعاً للمدير العام للشرطة. وبحسب التوصيات ستكون اللجنة تابعة لمدير عام الشرطة، ولكنها ستعمل وفقاً لسياسة وزير الأمن الوطني، كما أوصت اللجنة بإنشاء الحرس الوطني تدريجياً، بحيث يضم الحرس الوطني خلال خمس سنوات، آلاف الوظائف التي تعتمد على حرس الحدود، وتحقيقاً لهذه الغاية توصي اللجنة هذا العام والعام المقبل بتجنيد نحو 1300 جندي في الحرس الوطني.

في اللجنة التي شكلها وزير الأمن القومي للعدو "إيتمار بن غفير" ويرأسها المدير العام لمكتبه "شلومو بن إلياهو"، وأعضاء مثل اللواء المتقاعد "يفتاح رون تال"، ولواء الشرطة المتقاعد "شلومي كتعبي". واللواء المتقاعد من مصلحة السجون "إيلان مالكا"، بالإضافة إلى ممثل مجلس الأمن القومي "إيتسيك بار"، وممثلين عن الشاباك وجيش العدو والهيئات المختلفة التي تشكل وزارة الأمن القومي. وناقشت اللجنة السيناريوهات المرجعية المتوقعة في الكيان، وأهمها سيناريو الحرب المتعددة الجبهات مع أعداء خارج حدود الكيان، وفي الداخل هناك توقع لحوادث متعددة الساحات إلى درجة "انتفاضة شعبية عنيفة"، هدفها تحدي سيادة الكيان، وغياب الحكم والإضرار بالاستقرار ونظام الحكم. والخوف الحقيقي من دخول أسلحة فلسطيني 48 والتي تستخدم حالياً في النشاط الإجرامي إلى السياق النضالي.

اضطرابات واسعة النطاق

علمت صحيفة "إسرائيل اليوم" أنه وفقاً للسيناريو المذكور، في ذروة الأحداث التي يشهدها الكيان، من المتوقع حدوث اضطرابات في أكثر من 100 مركز، وبحسب توصية أعضاء اللجنة، فإن دور الحرس الوطني هو تقديم الإجابة أولاً وقبل كل شيء على هذه السيناريوهات الصعبة. ومن بين السيناريوهات الأخرى التي ناقشوها، تقرر أن هناك إمكانية حقيقية وفعلية لنشوء وضع تتشكل فيه حشود تهاجم المستوطنات اليهودية المعزولة في النقب والجليل، وتغلق الطرق بطريقة تجعل تضر باستمرارية نشاط جيش العدو، وتكون هناك محاولة حقيقية لمنع قوافل الجيش من الوصول إلى الحدود.

وبناءً على ذلك، تنص اللجنة على ما يلي" :**سيتم إنشاء حرس وطني يكون بمثابة قوة وطنية عملياتية متعددة الأغراض، تكون تابعة لشرطة إسرائيل وتتمتع باستقلال وظيفي للتعامل مع تلك الانتهاكات للنظام، والتعامل مع " سيناريو "حارس الأسوار2."**

ويوصي أعضاء اللجنة بإنشاء الحرس الوطني على أساس حرس الحدود وفي نهاية العملية، خلال خمس سنوات، سيتم تعيين الآلاف من الوظائف الجديدة، وقد بدأت شرطة العدو بالفعل في التجنيد للحرس، تحت لواء يسمى "اللواء الصحرواي." كما توصي اللجنة بإنشاء مقر للحرس الوطني، وأن يكون رئيس الحرس جزءًا من هيئة القيادة العليا لشرطة العدو، مع وجود مقرين تحته، أحدهما، والذي سيطلق عليه اسم "مقر بناء القوة"، سيضم إدارات مثل التخطيط واللوجستيات والتدريب والتكنولوجيا والشؤون العسكرية، في حين أن المقر الثاني الذي سيتعامل بشكل أساسي مع تشغيل القوة، سيشمل الألوية في المناطق، وسيكون الأساس لكل ذلك هو مقاتلي حرس الحدود والتجنيد الجماعي للحرس الوطني، فضلاً عن سرايا الاحتياط والمتطوعين.

في أوقات الطوارئ والروتين

سيتم تقسيم الحرس إلى مناطق ومقرات، وهناك برنامج عمل منظم توافق عليه حكومة العدو، وحتى في الأوقات الروتين، من المفترض أن يضيف الحرس الكثير إلى "مفهوم إسرائيل للأمن." وتنص التوصيات التالية على أن "يكون الحرس هيئة تحارب الإرهاب، ويشارك في التعامل مع الجريمة بسبب غياب الحوكمة ومع الجرائم الخطيرة التي تضر بالأمن القومي، ويشارك في مسؤولية مهمة تعزيز الأمن الشخصي في الأطراف والضواحي مع التركيز على الجرائم الزراعية."

ويقول مصدر مقرب من اللجنة: "إن اللجنة عملت بشكل مكثف للغاية للخروج بوثيقة متوازنة وشاملة، والتي ستوفر الأساس لإنشاء حرس وطني قوي يتولى مهام الحكم والاستجابة لسيناريو حارس الأسوار ٢." وذكر مكتب وزير الأمن الوطني للعدو: "الوزير لم يتلق بعد توصيات اللجنة، والأمر الملح هو إنشاء الحرس الوطني، وهو المشروع الرئيسي للوزير، والذي سيشارك في عمليات فرض النظام والأمن الثقيلة للغاية، الموكلة إلى الشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى."

* * *

يديعوت: شرطة العدو تدعو المستوطنين لحمل السلاح...من لم ينجح في تنفيذ عملية في عيد رأس السنة اليهودية سيحاول مرة أخرى

بقلم مئير ترجمان

كما قدرت المنظومة الأمنية في الكيان قبل الأعياد، الآن هناك قفزة في عدد الإنذارات بشأن تنفيذ عمليات، وقالت شرطة العدو اليوم الإثنين، إن الإنذارات الخاصة بالعمليات هذا الشهر زادت بنسبة 15% عن الفترة التي سبقت العيد بشهر أو شهرين، منذ ساعات الصباح، نلاحظ أنه كانت هناك ثلاث محاولات لتنفيذ عمليات، اثنتان منها كانتا حادثتي إطلاق نار على

مواقع لجيش العدو في شمالي الضفة الغربية وعلى مركبة دورية عسكرية في جلبوع، كما تم إحباط محاولة أخرى لتنفيذ عملية طعن في وقت سابق في ضواحي القدس.

وقالت رئيس قسم العمليات في شرطة العدو، اللواء "سيغال بار تسفي"، إنه "في الأسابيع التي سبقت الأعياد الحالية كان هناك ارتفاع في عدد الإنذارات، في ضوء ذلك، قامت شرطة العدو، مع جميع منظمات الطوارئ بإجراء تقييمات مشتركة للوضع تم من خلالها تحديد مستوى الجهوزية، وحاليا هناك تعزيز على شكل "الأمن" الجاري، وتجري شرطة العدو كل يوم مناقشات مشتركة مع الأجهزة الأمنية الأخرى في الكيان، بما في ذلك "الشاباك" وجيش العدو. وأشارت "بار تسفي"، إلى أن ارتفاع عدد الإنذارات، إلى جانب التحريض على الهجمات الذي تزايد أيضًا استعدادًا للأعياد دفع شرطة العدو إلى استعدادات خاصة شارك في إطارها الآلاف من عناصر شرطة العدو وقوات حرس الحدود، وتم نشر المتطوعين وما زالوا منتشرين في جميع أنحاء الكيان.

وحثت شرطة العدو، من يملك سلاحًا مرخصًا على "استخدامه عند الضرورة"، وحمله معه، حيث دعت أيضًا، المستوطنين بشكل عام في الكيان إلى توخي اليقظة والإبلاغ عن أي حدث غير عادي في الوقت الحقيقي على الخط الساخن 100 لشرطة العدو.

إحدى الظواهر التي تقلق شرطة العدو، أكثر من أي وقت مضى هي الزيادة من قبل منظمات المقاومة في جهودها لتشجيع وتحريض الشباب على تنفيذ عمليات في الضفة الغربية وفي الكيان، بشكل متواصل، بالإضافة إلى المنشورات التي يتم نشرها على الشبكات، وتوضح "بار تسفي" أن شرطة العدو تتابع المنشورات على الشبكات الاجتماعية. ومنذ بداية العام، وقعت أكثر من 130 محاولة لتنفيذ عمليات أسفرت عن مقتل 31 صهيونيًا. وفي الفترة المقابلة من العام الماضي، 2022، والتي كانت مليئة أيضًا بالعمليات القاتلة، كان العدد حوالي نصف عدد العمليات ومحاولات العمليات هذا العام.

يوم الجمعة الماضي فقط، عشية عطلة رأس السنة اليهودية، انفجرت عبوة ناسفة في حديقة "الياركون" في "تل أبيب" دون وقوع إصابات أو أضرار في الممتلكات، وقال ضابط كبير في شرطة العدو، "أمس بعد العيد إن هناك "عشرات الإنذارات من وقوع عمليات، وأشار إلى أن شرطة العدو ستظل في حالة تأهب قصوى في القدس وفي جميع أنحاء الكيان.

لقد رأينا عشية العيد، الدافع لتنفيذ عمليات في الكيان، فرضية عمل جيش العدو، هي أنهم سيحاولون المس بالشعور بـ"الأمن" وأولئك الذين يريدون تخريب العيد، حتى لو فشلوا في عشية رأس السنة اليهودية سيظلون يحاولون تنفيذ هجمات.

* * *

لقاء متوقع بين "زيلينسكي" و"نتنياهو"

من المتوقع أن يكون الاجتماع بين رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" والرئيس الأوكراني "فولوديمير زيلينسكي" الذي سيعقد اليوم الثلاثاء متوتراً على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت، سيكون الاجتماع مع "زيلينسكي" أول اجتماع مع "رئيس وزراء العدو الإسرائيلي" والرئيس الأوكراني منذ بدء الحرب

مع روسيا، ويأمل "زيلينسكي" في سماع أخبار من "نتنياهو" حول الطلب الأوكراني لأنظمة وتقنيات الدفاع لاعتراض الطائرات كما يأمل في الحصول على وعد منه بالحضور في زيارة تضامنية إلى كييف.

"نتنياهو" هو الوحيد في العالم -باستثناء رئيس الوزراء المجري "فيكتور أوربان"-، الذي لم يصل إلى "كييف" حتى الآن، وقد تجنب "مكتب نتنياهو" الزيارة لأسباب أمنية، لكن الأوكرانيين يقولون إنه إذا تمكن "بايدن" من المجيء، فلا يوجد سبب يمنع "نتنياهو" من المجيء، وأوصت وزارة خارجية العدو بشدة بأن يقوم "نتنياهو" بهذه الزيارة.

أوصت وزارة خارجية العدو بشدة بزيارة "نتنياهو" لمدينة "كييف"

منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، هاجم الرئيس اليهودي الأوكراني كيان العدو عدة مرات، وخلال استضافة حاخامات ونشطاء "حركة حاباد" المتطرفة، انتقد "زيلينسكي" "نتنياهو" وقال: "اتصل بي وطلب المساعدة عند وصوله إلى أومان، وقلت إن لدينا ملاجئ لـ 11,000 شخص فقط، لكن من المتوقع توفير ملاجئ لـ 30,000 شخص، أخبرته أنه إذا أرسلت إسرائيل قبة حديدية فإنها ستساعد في حماية الأوكرانيين، ووعدته أنه إذا جاء إلى أوكرانيا، فسوف أذهب معه إلى أومان."

في الاجتماع نفسه، قال "زيلينسكي" إن "مسؤولية حماية عشرات الآلاف من اليهود الذين يأتون للصلاة في أومان في رأس السنة اليهودية لا تتعلق فقط بأوكرانيا، بل تتعلق بإسرائيل التي لا تفعل ما يكفي." في يونيو الماضي، بعد أن قال الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" إن "زيلينسكي عار على الشعب اليهودي"، هاجم رئيس أركان "زيلينسكي"، "أندريه يرماك"، صمت "الحكومة الإسرائيلية" وقال: "لقد آذى بوتين رئيساً يهودياً، استعداداً لإيذاء المزيد من اليهود، لا أفهم لماذا لا ترد إسرائيل، لن ننسى أبداً حقيقة أننا وإسرائيل لدينا نفس الأعداء، لكن الحكومة الإسرائيلية والسياسيين الإسرائيليين لا يفهمون ذلك."

* * *

يديعوت: هكذا تعرض بنيامين نتنياهو للاذلال في الولايات المتحدة، وكذلك نحن

بقلم ناحوم برنياع

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

في 1976 احتفلت الولايات المتحدة بـ 200 سنة على ولادتها. رئيس وزراء إسرائيل إسحق رابين كان الزعيم الأجنبي الأول الذي اختير لبدء الاحتفالات. فقد بدأ زيارته لمدينة فلوريدا، عرش الاستقلال الأمريكي. وضعت تحت تصرفه طائرة عسكرية كبيرة. وكان البيت الأبيض المحطة التالية، حيث استقبله الرئيس فورد وزعماء الحزبين بهاء عظيم. وكانت المحطة الثالثة لوس أنجلوس، حيث أجرى نجوم هوليوود من يهود وغير يهود وليمة فاخرة على شرفه. ضيف الشرف الثاني كان وزير الخارجية هنري كيسنجر. واندفعت المغنية ديانا روس نحو الرجلين والميكروفون في يدها، والزمتهما الغناء. كيسنجر غنى، ورابين أحمر خجلاً.

لا تنتظر نتنياهو في رحلته الحالية إلى أمريكا أي من هذا أو ذاك؛ لقد خفض مستوانا. نزلنا درجة. زعماء دول من درجة ثالثة ورابعة درجوا على استغلال الاجتماع السنوي للجمعية العمومية في الأمم المتحدة كي يزوروا أمريكا. تأتي الدعوة من الأمم

المتحدة، وكل من له بطاقة عضو في المنظمة مدعو ليتلو خطابه على خلفية حائط البلاط الأخضر لقاعة الجمعية العمومية، ثم الوقوف في طابور طويل للقاء عاجل، وأساساً فرصة لصورة مع رئيس الولايات المتحدة. كما أن زعماء مقاطعين في أمريكا، كما كان الحال لأحمدي نجاد وعرفات، هم أيضاً مدعوون. من ليس مقاطعاً يجد طريقاً لإطالة الزيارة لمدينة أخرى أو اثنتين. هذه جائزة الترضية لمن يرى واشنطن ولا يأتي إليها. يبدأ نتنياهو زيارته لسان فرانسيسكو.

لقد رأى نتنياهو أزمنة أفضل في الولايات المتحدة، أفضل بكثير. بمفهوم ما، هو جدير بالتقدير: بدلاً من الغرق في مهانته، يحاول استخلاص الأفضل مما هو موجود. مثله كشمعون بيرس، الذي آمن دوماً أنه بإمكانه تحويل الليمونة إلى ليموناده. لكن الزيارة الحالية تتحدى نتنياهو بمفهوم آخر: سينتظره متظاهرون من مؤيدي حركة الاحتجاج في كل يمكان يذهب إليه.

جرت من قبل مظاهرات ضد رؤساء وزراء إسرائيل في أمريكا، ومظاهرات طلاب مؤيدين لفلسطين، ومظاهرات لجماعة "ساتمر" المناهضين للصهيونية، وخصوصاً فتيات وتلميذات معاهد. لم تكن المظاهرات أكثر من ملاحظة هامشية في جدول أعمال مليء بالفضائل. أما هذه المرة، فسيقف أمام رئيس وزراء إسرائيل المئات، وربما آلاف الإسرائيليين، وسيكونون مصممين، صاخبين، غير مؤدبين. لم يسبق أن حدث أمر كهذا في أمريكا.

المظاهرات أوسع مما ستعكسه أشرطة التسجيل التي ستوثقها. وقال لي صديق أمريكي مشارك في العلاقات بين الدولتين منذ سنين: "75 سنة رأى الأمريكيون في إسرائيل دولة تتصدى لتهديد من الخارج، وعلى أمريكا أن تساعدها. لكن المظاهرات ضد نتنياهو ستُفهمهم بأن إسرائيل تتصدى الآن لتهديد من الداخل. وسيسألون أنفسهم ما الذي ينبغي لهم أن يفعلوه إذا كان هذا ما سيفعلونه، من يصدقون، بيبي، سارة أم الإسرائيليين الذين يحملون اليافطات في الشارع؟."

من يبث عنواناً على حائط مبنى الأمم المتحدة، يقول بالترجمة الحرة "لا تصدقوا رئيس وزراء إسرائيل – فهو Crime Minister"، يجب أن يأخذ بالحسبان إحساس عدم الرضى لدى كثير من الإسرائيليين، حتى ممن يؤيدون الاحتجاج. لا يوجد الكثير من التعقل في جعل نتنياهو ضحية. سيلتقي نتنياهو في سان فرانسيسكو بـ"المالتي ملياردير" إيلون ماسك. وحسب المنشورات، هذه هي غاية زيارته إلى المدينة. ماسك، 52، شخصية مشوقة: مستثمر عظيم من جهة، ورجل غريب لا يطاق من جهة أخرى. رائحة النجاح تنم عنه. أما نتنياهو، فالنجاح والمال عنده يطهران كل شيء.

ينبغي أن يقلقنا بسبب X (تويتر سابقاً)، الشبكة الاجتماعية التي اشتراها. تنمي الشبكة تحت قيادته خطاباً عنصرياً، لاسامياً، لاديمقراطياً، غير اجتماعي. العصبة ضد التشهير، من أهم المنظمات اليهودية في أمريكا، شجبت شبكته، وهددها ماسك بدعوى قضائية رداً على ذلك.

يصعب فهم لماذا يحتاج رئيس وزراء حكومتنا للسفر إلى أقصى الغرب الأمريكي كي يلتقي ملياردير مشكوكاً فيه. كان الأكثر احتراماً لو أن ماسك التقى نتنياهو في نيويورك أو القدس. لكن صور اللقاءات ستكون جميلة، ولن يتبقى لفرحة مؤيدي الحكومة غير الثناءات الحميمة والإنجليزية الفاخرة.

* * *

هآرتس: سيحاول بايدن أن يكتشف في لقائه مع نتنياهو مقابل التوصل إلى اتفاق مع السعودية

بقلم امير تيفون

الرئيس الأمريكي، جو بايدن، سيسأل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في لقائهما هذا الأسبوع في نيويورك إلى أي درجة هو مستعد لاتفاق أمريكي – سعودي – إسرائيلي، وإذا كانت يمكن لحكومته اتخاذ خطوات ستكون مطلوبة فيما يتعلق بالفلسطينيين. هذا ما قالته للصحيفة مصادر أمريكية وإسرائيلية مطلعة على الاتصالات بشأن اللقاء. ووفقاً لهذه المصادر، تزداد شكوك الإدارة الأمريكية بأن الوضع السياسي في إسرائيل سيضر بالجهود الدبلوماسية أمام السعودية، لا سيما بسبب مواقف متطرفة لوزراء كبار في الحكومة حول القضية الفلسطينية.

أمل مكتب نتنياهو أن يتم عقد اللقاء في البيت الأبيض، وصمم عدد من المستشارين في مقابلات مع وسائل الإعلام على هذا، لكن الإدارة الأمريكية قررت إجراء اللقاء في نيويورك. وللمقارنة، بعد يوم على اللقاء سيستضيف بايدن الرئيس الأوكراني فلودومير زيلينسكي في البيت الأبيض. مستشار الأمن القومي الأمريكي، جاك سوليفان، قال في نهاية الأسبوع إن أحد المواضيع التي ستطرح في اللقاء بين بايدن ونتنياهو، القيم الديمقراطية المشتركة للدولتين. سيلتقيان الأربعاء على هامش الجمعية العمومية بعد يوم على خطاب الرئيس الأمريكي في الجمعية وقبل يومين على خطاب نتنياهو. سيكون هذا اللقاء الأول للزعيمين منذ عودة نتنياهو إلى الحكم في السنة الماضية، وسيتم عقده بتأخير واضح مقارنة مع لقاءات سابقة لزعماء أمريكيين ورؤساء حكومة إسرائيليين بعد تشكيل حكومة جديدة في إسرائيل. في الوقت الذي دعي فيه رئيس حكومة سابق، نفتالي بينيت، إلى البيت الأبيض للالتقاء مع بايدن بعد شهرين على توليه منصب رئيس الحكومة، فسيتاح لنتنياهو بعد عشرة أشهر تقريباً على تشكيل حكومته.

الإدارة الأمريكية معنية بالدفع قدماً بالاتصالات مع الرياض والقدس في الأشهر القادمة، من خلال سعي لبلورة اتفاق تاريخي بين الدولتين قبل الانتخابات الأمريكية الرئاسية في السنة القادمة. ونتنياهو معني بانعطافة أمام السعودية كي يحسن مكانة حكومته في الرأي العام الإسرائيلي والدولي. شخصيات رفيعة في الإدارة الأمريكية تصر تحقيق إنجازات مهمة للفلسطينيين وبدونها لا يمكن إحراز اتفاق، وهذا أيضاً هو موقف القيادة السعودية. وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، قال في الأسبوع الماضي بأن السعودية أرسلت رسالة واضحة بهذه الروحية لأمريكا، وأن اتفاق التطبيع لن يكون على حساب الفلسطينيين. نتنياهو ووزراء كبار في حكومته، في المقابل، يصممون منذ أشهر على أن السعودية ستكتفي بأقوال عامة من قبل إسرائيل، ولن تطالب ببادرات حسن نية حقيقية على الأرض.

الإدارة الأمريكية قلقة من تصريحات أسمعها وزراء كبار في حكومة نتنياهو مؤخراً، والتي أشارت إلى عدم الاستعداد للقيام بأي خطوة لصالح الفلسطينيين. وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الذي يشغل أيضاً منصب وزير في وزارة الدفاع والمسؤول عن نشاطات مكتب منسق أعمال الحكومة في "المناطق" [الضفة الغربية] وعن الإدارة المدنية، قال مرتين في الشهر الماضي إنه لن يتنازل، حسب تعبيره، لصالح الفلسطينيين، وأن الموضوع الفلسطيني لا يرتبط أبداً بالاتصالات مع السعودية. في

الأسبوع الماضي، انتقد سموتريتش ووزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير بشدة نتنياهو بعد أن وافقت إسرائيل على تحويل سيارات مصفحة للسلطة الفلسطينية لمحاربة التنظيمات الإرهابية في الضفة الغربية.

فحصت الإدارة الأمريكية ما إذا كان يمكن تشكيل ائتلاف جديد في إسرائيل، وطرحت هذا الموضوع في مناسبة أخرى في اللقاء الذي أجراه مستشارو الرئيس مع رئيس المعارضة يئير لبيد قبل أسبوعين. وأجاب لبيد بأنه لن يوافق على الانضمام إلى ائتلاف برئاسة نتنياهو في أي حالة، وأنه يقدر بأن رئيس المعسكر الرسمي، بني غانتس، سيتردد أيضاً بفعل ذلك في ضوء تجربته السابقة مع نتنياهو.

صرح بايدن في الأشهر الأخيرة في عدة مناسبات، بانتقاد لاذع لخطوات حكومة نتنياهو مع التأكيد على التشريع الذي تدفع به الحكومة قدماً ضد جهاز القضاء الإسرائيلي. ووصف حكومة نتنياهو بأنها الحكومة الأكثر تطرفاً التي شاهدها في عشرات السنين التي قضاها في السياسة الأمريكية. ورغم هذا الانتقاد، تحدث بايدن مع نتنياهو قبل شهرين هاتفياً، واتفقا على عقد لقاء في الولايات المتحدة قبل نهاية السنة الحالية.

في نهاية الأسبوع، نشر تقرير في موقع "إيلاف" السعودي الذي يصدر في لندن، ووفقه قررت السعودية وقف الاتصالات مع الولايات المتحدة وإسرائيل رداً على تصريحات سموتريتش وبن غفير. ولم يعثر على أي تأكيد على هذا التقرير من مصادر أخرى. ومن غير الواضح إذا كان يمثل وبحق موقف المملكة. تتحدث السعودية مؤخراً أيضاً مع ممثلي السلطة الفلسطينية في محاولة لبلورة رزمة خطوات ستجعل السلطة تؤيد اتفاقاً بين السعودية وإسرائيل، أو على الأقل لا تعارضه كما عارضت اتفاقات إبراهيم. من بين الخطوات المطروحة للنقاش نقل مناطق في الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية، وإقامة قنصلية سعودية دائمة للسلطة الفلسطينية في القدس، وتجميد البناء في المستوطنات.

إلى جانب اللقاء مع بايدن، يتوقع أن يلتقي نتنياهو أيضاً أثناء وجوده في نيويورك مع زيلينسكي. وسيكون اللقاء الأول بين الزعيمين منذ بداية الحرب في أوكرانيا في السنة الماضية. إضافة إلى ذلك، سيلتقي نتنياهو الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والمستشار الألماني أولف شولتس ورئيس كوريا الجنوبية يون سوك – يئول. قبل وصوله إلى نيويورك، سيسافر نتنياهو مساء الأحد إلى الشاطئ الغربي للولايات المتحدة، ويتوقع أن يلتقي مع رجل الأعمال إيلون ماسك، الذي يمتلك شركة "تسلا" والشبكة الاجتماعية "اكس" (تويتر سابقاً).

اللقاء مع ماسك قد يستدعي انتقاداً لنتنياهو في أوساط الجالية اليهودية الأمريكية بسبب المواجهة العلنية الجارية منذ بضعة أسابيع بين ماسك والجمعية المناهضة للتشهير، وهي جمعية يهودية رائدة في النضال ضد اللاسامية. هذه الجمعية اتهمت ماسك بازدياد كمية المضامين في الشبكة الاجتماعية "اكس" منذ أن اشتراها في السنة الماضية. ورداً على ذلك، اتهم الجمعية بالمس بأرباح دعاية الشبكة وشارك مضامين لأعضاء يمين متطرف يهاجمون هذه الجمعية.

أثناء وجود نتنياهو في الولايات المتحدة، قد يواجه احتجاج إسرائيليين يعيشون في أمريكا ويهود أمريكيين يعارضون قوانين الانقلاب النظامي في إسرائيل. ربما تجري المظاهرات في سان فرنسيسكو أثناء لقائه مع ماسك، وفي نيويورك أثناء وجوده في المدينة. يتوقع منظمو المظاهرات مشاركة آلاف الأشخاص فيها، وقد بذلوا مؤخراً جهوداً واضحة لتجنيد مشاركين من

التجمعات اليهودية بالولايات المتحدة. وربما تجرى مظاهرة في تايمز كوير في نيويورك الثلاثاء في فترة الظهيرة (بالتوقيت الأمريكي) ومظاهرة أمام مقر الأمم المتحدة الأربعاء أثناء اللقاء بين بايدن ونتنياهو.

* * *

معاريف: مع خط السكك الحديدية المخطط له إلى الهند، تعود أمريكا إلى المنطقة

بقلم جاكي خوجي

في اللحظة الأولى بدا بيان الرئيس الأمريكي جو بايدن ارتجالياً من منافس في انتخابات تمهيدية. حصل هذا في نيودلهي السبت في قمة الـ G20. فقد أعلن رئيس القوة العظمى المؤثرة في العالم عن مشروع ضخم يكاد يكون خيالياً، ينوي إطلاقه قريباً مع شركائه. قطار شحن من الهند إلى عمق قارة أوروبا، يمر عبر شبه الجزيرة العربية، يواصل إلى الأردن وإلى إسرائيل ومن هناك تنقل البضائع إلى أوروبا. أطلق بايدن إعلانه هذا بحضور رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي اورسولا فون در لاين، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي.

ولد في إسرائيل إعلان عناوين سمينة، لكن كيف قالوا عن لاعب الصد في بيتار يروشلايم؟ ضربة في "الأوف سايد". هكذا كانت تلك العناوين أيضاً. الانطباع العام الذي نشأ هنا أن مشروع القطار عابر القارات هو علامة على السلام المستهدف مع السعودية. لكن ما العمل عندما يدور الحديث عن حدث آخر. صحيح أن السعودية مشمولة أيضاً، لكنه لم يولد من أجلنا، نحن الإسرائيليين، وإن كنا نلنا شرف أن نكون جزءاً من قائمة السواقين.

الفكرة مجدية، بسيطة بل وتحظى بموافقة الشركاء وحماستهم. ما يلزمه الآن هو التمويل أساساً. خط قطارات كهذا سيقصر قناة المواصلات البحرية إلى النصف، التي تشكل اليوم خطوط التجارة من شرق آسيا والخليج العربي إلى الدول الأوروبية. النقل على السكة أرخص من النقليات البحرية، وتقصير أيام الرحلة يخفض الكلفة بضعفين وثلاثة أضعاف.

طول الرواق المقترح نحو 10 آلاف كيلومتر. نقطة الانطلاق هي الهند، ومن هناك إلى الإمارات والسعودية (وفي المستقبل أيضاً إلى إمارة عُمان)، ثم إلى المملكة الأردنية ومنها إلى حيفا. من هناك تحمل البضائع على السفن إلى ميناء بيراوس في اليونان. ومنه توزع في الشاحنات إلى الدول المختلفة في القارة.

إضافة إلى الجدوى الاقتصادية، فإن مشروع القطارات الهندي – الأوروبي يشكل ضربة للاقتصاد الصيني، وعملياً هو خطوة أمريكية استراتيجية من مجال القتال المالي. من اعتقد أن الحروب تجرى بالسلاح والمدافع مدعو لمتابعة صراع الجبابرة بين القارات، الذي يجري في مسألة النقليات من شرق آسيا إلى أوروبا. بايدن نجح حالياً، من خلال تحالفات مع الأوروبيين والدول العربية بضرب مشروع مواز للصينيين بدأ في 2012.

خط القطارات الصيني يخرج من مدينة شونغ شينغ في جنوب غرب الصين، حتى دويسبورغ في ألمانيا. مساره بطول 11 ألف كيلومتر يمر في كازخستان، ثم إلى روسيا، فروسيا البيضاء وبولندا، ومن هناك إلى ألمانيا.

بخلاف خط السكة الصيني، لم يحظ المشروع الذي أعلن عنه في نيودلهي باسم له بعد. لكن القاعدة الاقتصادية والإرادة الطيبة موجودتان. نجحت الإمارات حتى الآن في تمديد شبكة قطارات شحن في أراضيها، أما السعودية فليس بعد، لكن ولي العهد محمد بن سلمان خصص 20 مليار دولار لتمديد خطوط سكك حديدية في أراضي المملكة. هذا مبلغ بسيط، لكنه يعبر عن نية طيبة من جهته. ليس صدفة أن كانت هناك مفوضة الاتحاد الأوروبي في لحظة الإعلان.

استقبلت أوروبا الفكرة برغبة، ليس بسبب التخفيض المرتقب لكلفة النقل من شرق آسيا إلى أراضيها، بل بفضل إمكانية الاستثمار الأولى. ولما كان الصينيون قد تم إقصاؤهم عن المشروع، فإن الشركات الأوروبية الآن في رأس القائمة لتمديد الخطوط؛ للإسبانيين مثلاً تجربة لا بأس بها، فهم شركاء في تشغيل خط قطار الحرمين الذي يربط مدينتي مكة والمدينة. يمكن للأوروبيين ان يعلموا شيئا أو اثنين في مجال القطارات حتى للأمريكيين. للعجب، يعدّ القطار عندهم وسيلة قديمة نسبياً.

إيطاليا استبدلت القطارات

يوسي فيشر من تل أبيب، خبير دولي للسياحة والطيران، أضاء عيني في حديثنا هذا الأسبوع عن نتيجة فرعية طيبة قد تنشأ عن المشروع لشركاء الولايات المتحدة. الهند، التي تسعى إلى إعادة تسليح جيشها القديم نسبياً، كفيلة بأن تحظى بفضل التقرب من بايدن بعتاد عسكري أمريكي متطور. السعوديون، كما نشر، يجرون محادثات مع الأمريكيين على مشروع نووي خاص بهم، ومشروع القطارات كفيل بتحسين المحادثات وتقريب واشنطن منهم. يعتقد فيشر أن السعوديين يتوقون لنيل موافقة من الأمريكيين على حلف دفاع مشترك حتى قبل الاتفاق النووي. حلف كهذا يمنحهم طائرات قتالية وعتاداً عسكرياً متطوراً، وتعهداً أمريكياً للدفاع عنهم إذا ما تعرضوا للاعتداء. وكل هذا في الوقت القريب. الإمكانية العسكرية للنووي يمكنهم أن يحققوها، بعد سنوات طويلة.

ويضيف فيشر بأن خط السكة من الهند إلى أوروبا ينسجم مع رؤية النمو التي يطمح إليها ولي العهد السعودي. فمحمد بن سلمان يعيد بناء بلاده. والسعودية -وفق رؤيته- لن تكون بلداً سياحياً فحسب، بل بيت للطاقة الخضراء وحماية البيئة. وخط السكة من الهند إلى أوروبا سيكون شرياناً مركزياً لتوريد الوقود لصناعة السيارات والطاقة في الغرب.

وقال فيشر إن حلفاء بايدن أخرجوا الصينيين من الصورة؛ فرئيسة وزراء إيطاليا، جورجيا ميلوني، أعلنت قبل بضعة أيام نزولها من خط القطار الصيني. قبل ذلك، الحرب في أوكرانيا مست به، إذ إنه يمر في روسيا وروسيا البيضاء". يدل هذا المشروع على أن السعودية قريبة جداً هذه الأيام من البيت الأبيض. بوسعه أن يحذر ممن يميل لخسارة الهيمنة الأمريكية في المنطقة. في السنوات الأخيرة، لوحت السعودية للبيت الأبيض بالورقة الصينية كوسيلة تهديد. وبالتوازي، أظهرت لبايدن بأن الرياض ليست بيتاً حميماً له في حالة أنه اعتقد ذلك. عندما هبط بايدن في السعودية في صيف 2022، استقبله بن سلمان ببرودة جمة، وسارع لتسريب حديث التوبيخ الذي أجراه على مسمعه لدى هبوطه على أرض المملكة. يجدر بالذكر أن عمر ابن سلمان هو نصف عمر ضيفه. بعد ذلك، فتح السعوديون أمام الصينيين بابهم ليلعبوا دوراً مركزياً في التقرب مع إيران.

بكين كانت عرابة التقرب، والتي ذابت حالياً. والآن عادت واشنطن والرياض إلى دائرة الاتصالات الحميمة. محادثات على النووي، جس نبض على حلف دفاع عسكري، والآن مشروع ضخم في مجال النقليات أيضاً.

ويقول فيشر إن "للمملكة السعودية دوراً حاسماً وتاريخياً في تغيير وجه الشرق الأوسط، وتحويله من برميل النفط ومادة التفجير للعالم إلى منطقة سياحية كبيرة وناجحة. لتنفيذ هذه الرؤية، ثمة حاجة للهدوء والأمن الإقليمي مع الجميع".

مشروع القطار المستقبلي يحمل في طياته عدة استنتاجات ورسائل. السعوديون والإماراتيون، وعملياً كل الدول العربية، تفضل قربها من الأمريكيين على الصينيين. وإذا ما غمزوا لبكين للحظة، فهذا لانعدام البديل أو ربما لصرخة "امسكوا بي". وهو يدل على أن الغرب ليس ساذجاً، أو أنه لا يفهم خطر السيطرة الصينية على الاقتصاد العالمي، بل ويعرف أيضاً كيف يضع الحواجز في وجهها. وهناك رسالة تواضع لنا، نحن الإسرائيليين؛ فالشرق الأوسط والعالم الواسع بعامة، لا يدور حولنا. أحياناً نحن فقط، مثلما كتب مئير غولدبرغ، سدادة في فوهة زجاجة.

* * *

إسرائيل اليوم: لا تصدقوه" ... لافتة تسبق خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة

بقلم أرئيل كهانا

ترجمة: صحيفة القدس العربي

بعد تسعة أشهر من أقسى ما مرت على إسرائيل ورئيس وزرائها، سافر نتنياهو أمس في رحلة لثمانية أيام إلى الولايات المتحدة. ومع أن في نيته العمل بكد، لكن يمكن القول بأنها ستكون رحلة متاعب مزدوجة.

سبب ذلك أن نتنياهو ورجاله سيبقون في نيويورك يوم السبت. بشكل غير مسبوق، بعد روما ولندن وباريس، ستكون هذه نهاية أسبوعه وأسبوع زوجته خارج البلاد، في غضون تسعة أشهر فقط. لم يتجرأ نتنياهو على التصرف بهذا الشكل المبذر وناقر العيون، لكن لما كانت هذه هي المرة الرابعة على التوالي يصعب التصديق بأن هذا يتعلق بـ"اعتبارات جدول الأعمال".

ثانياً، مثل كل البشر، يستمتع الزعماء بالهروب من المشاكل المحلية، وبخاصة حين تكون المشاكل ملقاة على عاتقهم. هناك، في العالم الكبير، لا تضايقه وسائل الإعلام المحلية، فجدول أعماله أكثر تنوعاً مما هو في روتين البلاد. وعندما يدور الحديث عن نتنياهو، فثمة إعجاب عالمي تجاهه. وكذا المظاهرات تحت النافذة... وبالفعل، سترافقه هذه المرة بالذات إلى التفاحة الكبيرة. انظروا عنوان "لا تصدقوه" الذي يلوح الآن من فوق مبنى الأمم المتحدة.

لاعب مؤثر

لكن فضلاً عن ذلك، فالسفر إلى الولايات المتحدة يفتح لنتنياهو سنة جديدة ويعيده إلى الملعب البيتي. حتى لو تضررت مكانته في الإعلام الليبرالي، فهو لاعب مؤثر في السياسة الأمريكية، بشكل يتجاوز كل سياسي إسرائيلي آخر، أكثر من معظم زعماء العالم.

جولته في الولايات المتحدة، ومحادثته المخطط لها مع العملاق الشعبي إيلون ماسك، ولقاءاته مع بايدن وزيلينسكي وأردوغان وزعماء آخرين، وبالطبع الخطاب في الأمم المتحدة – الموقف المستحب لديه على نحو خاص – ستعيد لنتنياهو بعض الحمرة

إلى الخدين وتنسي قليلاً الإصلاح القضائي، تؤجل تعقيدات قانون التجنيد لبضعة أيام وتدحر مطالب بن غفير جانباً.

حين تبقى كل هذه في الجانب الآخر من العالم، يمكن لنتنياهو أن يعود إلى عنصره، العنصر السياسي. هو الذي سيقف في قلب حديثه مع الرئيس الأمريكي جو بايدن المخطط له ليوم الأربعاء. عقد اللقاء يزيل عن نتنياهو وصمة المقاطعة التي تمتد لعشرة أشهر التي فرضها عليه البيت الأبيض. فضلاً عن ذلك، واضح أن الاثنين سيكرسان قسماً واسعاً من حديثهما، داخل الغرفة وخارجها لإمكانية اتفاق مع السعودية. صحيح أن هذا الاختراق يبدو في هذه اللحظة بعيداً وكثير العوائق، لكن الحديث عنه جيد للطرفين. ومن غير المستبعد أن يطرح موضوع الإصلاح القضائي أيضاً على جدول الأعمال.

خيبة أمل زيلينسكي

ثمة حديث أعقد سيواجهه نتنياهو مع رئيس أوكرانيا زيلينسكي، الذي سيكون الشخصية الأبرز والأكثر مغازلة في الجمعية العمومية. فبينما يعانق الغرب زعيم الحرب ضد الروس عناقاً شديداً، يبقي نتنياهو على حيادية هندية. فهو أيضاً قد امتنع عن شجب غزو أوكرانيا مثل رئيس وزراء الهند مودي. أعرب زيلينسكي عن خيبة أمله من إسرائيل مرة ومرتين وأكثر منذ نشوب الحرب، ومن غير المستبعد أن يفعل هذا أيضاً غداً.

وثمة لقاء شائق آخر سيكون مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان؛ فرغم أن الرجلين يتوليان منصبيهما منذ نحو عقدين، لم يلتقيا قط، ولا حتى صدفة. فأردوغان رضع اللاسامية مع حليب أمه والاضطرارات الجغرافية السياسية هي التي فرضت عليه التصالح مع إسرائيل قبل سنتين، ولا يزال التعاطي معه حذراً.

فضلاً عن هؤلاء الزعماء، سيلتقي نتنياهو جانباً مع شخصيات أخرى. بعدها ستأتي يوم الجمعة درة التاج: الخطاب في الجمعية العمومية.

في الماضي، كانت التحديات المركزية التي رافقت نتنياهو في هذه المكانة خارجية. أما هذه المرة فواضح أن المواضيع الداخلية تصب في جدول أعماله، وإن لم يكن مؤكداً أن ينعكس الموضوع في الخطاب.

مهما يكن من أمر، ربما نكون متأكدين أنه سيتحدث عن التهديد الإيراني، وسيعبر عن التطلع إلى السلام مع السعودية، وسيعلم الإصلاح القضائي. المتظاهرون من خارج مبنى الأمم المتحدة لن يقتنعوا بذلك.

فرنسا وبريطانيا والصين في الخارج

الجمعية العمومية للأمم المتحدة الـ 78 هي الأولى التي تعقدها المنظمة بحجم كامل بعد كورونا. نعم، حتى في السنة الماضية كانت هناك قيود مختلفة في المبنى الزجاجي. تتفجر منهاتن الآن بمهاجرين غير قانونيين هذه السنة، وستمتلئ بالحاشيات التي تغرقها. إذا ما علقتم في المدينة هذا الأسبوع، نوصيكم بالتحرك سيراً على الأقدام أو في القطار.

من بين 195 رئيس دولة، سيصل إلى الجمعية 160. سيبرز في تغيبهم 4 من 5 الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن. زعماء فرنسا وبريطانيا والصين وروسيا فضلوا البقاء في البيت، ما يثير تساؤلات حول جديتهم تجاه هذه المنظمة التي تدعي إدارتها للعالم.

* * *

هآرتس: "أردت الإصلاح".. هكذا أقض السيسي مضاجع الأحياء والموتى من "شارعه الجديد"

بقلم تسفي برئيل

"أريد منكم أن تقبلوا تفسيري للظروف الاقتصادية (التي تمر بها مصر). أشكركم على صبركم وتحملكم لهذا العبء. وأطلب من الله مساعدتنا جميعاً. لم أفعل ما يسيء إلى مصر في كل قرار أو سياسة اتخذها. لا نمس بأحد، وبالإجمال نريد فعل الخير"، هكذا توجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، للمواطنين الذين شاركوا في احتفال افتتاح عدد من المشاريع في محافظة بني سويف، السبت. ولكن باستثناء اتهام الحرب في أوكرانيا التي أدت إلى ارتفاع أسعار الحبوب، لم يكن لدى الرئيس المصري أي تفسيرات حقيقية قد تقنع المستمعين أو الجمهور. هم أيضاً لم يجدوا عزاء في قوله "بدون السياسة الحكيمة" التي اتبعتها الحكومة، لساء الوضع وبات أصعب.

المواطنون المصريون الذين تعرضوا لارتفاع بمئات النسب المئوية على أسعار المواد الأساسية مثل الوقود والكهرباء، يجدون صعوبة في فهم سبب معاناة دولة ذات مخزون ضخم من الغاز، وانقطاع للكهرباء. تفسير السيسي أيضاً لا يوفر إجابة عن سبب بناء الدولة مشاريع ضخمة تبذر الأموال، في الوقت الذي يضطر فيه المواطنون إلى العمل نوبتين أو ثلاثاً في اليوم لإعالة أنفسهم.

أحد هذه المشاريع الذي أثار مؤخراً عاصفة عامة ضخمة هو شق طريق يربط القاهرة بالعاصمة الإدارية الجديدة، بتكلفة 60 مليار دولار. حسب الخطة، فإن الشارع يمر في أحد الأماكن التاريخية الهامة جداً في مصر، "مدينة الموتى"، التي أعلن عنها في 1979 كجزء من المواقع الأثرية في اليونسكو والتي تشمل مصر القديمة. هذه المدينة منشأة كبيرة تحتوي على القبور والأضرحة، والتي بنيت قبل نحو 1400 سنة، ومدفون فيها صحابة النبي محمد وعسكريون من بداية الإسلام، إلى جانب خلفاء وشعراء ومفكرين ورموز ثقافية من تاريخ مصر.

مؤخراً، تفاجأ المصريون من مشاهدة الجرافات تهدم قبوراً قديمة لها قيمة تاريخية عظيمة. الاحتجاج والشكاوى ضد الحكومة ووجهت بحائط مسدود. وقرر الرئيس في الشهر الماضي تشكيل لجنة تفحص بدائل هذا الشارع. وأعلن عن نيته إقامة "حديقة الخالدين" التي سيتم نقل رفات الموتى إليها. وأوصت اللجنة بوقف المشروع، وأوضحت أن زمن السفر من القاهرة إلى المدينة الجديدة سيكون بضع دقائق فقط. بقيت هذه التوصية على الورق، في حين واصلت والجرافات العمل، واستقال معظم أعضاء اللجنة. وفي هذا الشهر، قرر الرئيس أخيراً وقف الأعمال إلى حين إعادة النقاش.

ليس كبار الأمة وحدهم مدفونين في "مدينة الموتى"، بل فيها مكان لسكن مليوني مواطن لا يمكنهم شراء أو استئجار الشقق في الأحياء العادية. هم يخافون وبحق من يؤدي شق الشارع إلى طردهم من مكان سكنهم دون أن توفر لهم الحكومة بديلاً. نشطاء الاحتجاج ضد شق الشارع يعتقدون أن وقف الأعمال مؤقت، وأنه يهدف إلى تهدئة الغضب العام. ولكن حتى لو تم وقف الأعمال بشكل نهائي، فسيبقى ما يكفي من الأسباب لاحتجاج نحو 110 مليون مواطن الذين يعيشون في الدولة ضد النظام.

يدرك السيسي جيداً الغضب الآخذ في الازدياد، وهو لا يكتفي بالخطابات الحساسة التي يشيد فيها بمناعة الشعب المصري. فحسب تقارير في وسائل إعلام عربية، فإن المخابرات المصرية تحذر من اندلاع احتجاج كبير للجمهور قد يهدد استقرار النظام. ربما يكون هذا سبب في أن مصر بدأت تستعد لانتخابات مبكرة ستجرى حسب التقديرات في نهاية السنة الحالية. في

أوقات الأزمة، اكتفى السيسي حتى الآن بتغيير الوزراء، لكن انتخابات مبكرة تشير إلى خوف أكثر عمقاً. وعندما يدور الحديث عن زعيم ديكتاتوري مثله، فالشرعية الجماهيرية ضرورية حتى لو تعلق الأمر بمشهد استعراضي لا يعكس وبحق رغبة الجمهور. السيسي يمكنه وفقاً للدستور أن يبقى في المنصب حتى 2030، بعد أن وافق البرلمان والاستفتاء على تمديد ولاية الرئيس من أربع سنوات إلى ست. ولكنه يحتاج إلى الفوز في الانتخابات ليجسد هذا الحق.

منظمات حقوق الإنسان في مصر تعرف جيداً ما معنى انتخابات في كل ما يتعلق بحقوق الإنسان في الدولة. في المرات التي تنافس فيها السيسي في الانتخابات، في 2014 و2018، رافقت الحملة الانتخابية حملة اعتقال وسجن لمن ينتقدون النظام. وحسب إحصائيات منظمات حقوق الإنسان، في مصر 60 ألف سجين سياسي تقريباً منذ انتخاب السيسي للمرة الأولى رئيساً. صحيح أن النظام ليس بحاجة إلى الانتخابات لوقف اعتقال معارضيه، لكنها تعطيه فرصة لتحطيم رأس أي تنظيم سياسي أو حركة تتحداه.

"موقفنا من الوضع الخطير لحقوق الإنسان في مصر لم يتغير. ننوي طرح هذه المواضيع على أعلى المستويات"، قال وزير الخارجية الأمريكي هذا الشهر، أثناء أقوال تفسر قرار خصم 85 مليون دولار من المساعدة العسكرية لمصر. ولكن في كل سنة، يتكرر هذا النقاش بدون جدوى. يبدو أن السيسي قد يعول على صبر مواطنيه في هذه السنة أيضاً.

* * *

هآرتس: نتنياهو على الشاطئ الغربي وماسك بين الاتهام والرد.. واللاسامية في حضن المصلحة

في السنة العبرية التي انتهت لتوها، دهورت حكومة نتنياهو إسرائيل إلى درك أسفل جديد في ما يتعلق باللاسامية أيضاً. في الوقت الذي رفعت فيها الكراهية العتيقة رأسها في أرجاء العالم، ها هي حكومة إسرائيل تمنح شرعية لناشريها. أحد النماذج البارزة على ذلك هو قرار وزير الخارجية إيلي كوهين منح شرعية جماهيرية لحزب اليمين المتطرف الروماني AUR، رغم تاريخه الطويل في نفي زعمائه للكارثة. ستستمر هذه السياسة أيضاً في بداية السنة الجديدة وبمشاركة مباشرة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. فاللقاء الأول الذي سيجريه في السنة الجديدة سيكون مع الملياردير إيلون ماسك الذي اشترى شبكة تويتر الاجتماعية وغير اسمها إلى X. تدعي منظمات يهودية رائدة في الولايات المتحدة بأنه منذ سيطرة ماسك على الشبكة وهي في ارتفاع واضح في المضمون اللاسامي المنشور فيها. وأدى هذا الميل بالمنظمة اليهودية الرائدة في مكافحة اللاسامية إلى توجيه انتقاد حاد لماسك. أما هو فاتهم العصبة (المنظمة) بمس مقصود بأعماله التجارية، وأعرب عن تأييده لمنشورات رجال يمين متطرف يدعون إلى حظر نشاط المنظمة. يتابع ماسك في الشبكة الاجتماعية نحو 160 مليون شخص.

سيدخل نتنياهو في هذا الجدال العاصف، بعد سفر له إلى الشاطئ الغربي للولايات المتحدة قبل وصوله إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة كي يلتقي ماسك. لا شك أن ماسك سيستخدم اللقاء مع رئيس وزراء إسرائيل كي يصد الادعاءات ضده بتأييد اللاسامية. أما نتنياهو فسيستخدم اللقاء لطمس النقد على الضرر الذي ألحقته حكومته في السنة الأخيرة بصناعة التكنولوجيا العليا الإسرائيلية. سيخرج الرجلان من اللقاء بمكسب إعلامي، لكن الصراع ضد اللاسامية سيتضرر، وسياسة غض النظر عن نشر مضمون لاسامي في الشبكات الاجتماعية ستتلقى ختماً إسرائيلياً.

بعث المجلس اليهودي الجماهيري لمنطقة سان فرانسيسكو، وهو منظمة تجمع الجاليات اليهودية هناك، قبل رأس السنة

برسالة إلى نتنياهو تطلب منه أن يلتقي مندوبي الجاليات ويسمع مصادر قلقهم بالنسبة لماسك. ثمة شك بأن يستجيب نتنياهو للطلب؛ فهو يتخذ منذ سنين خط استخفاف بيهود الولايات المتحدة، وتفضيل الجالية المسيحية الإفنجيلية المتماثلة مع الحزب الجمهوري على اليهود الذين يميلون لتأييد الحزب الديمقراطي.
مثلما في أوروبا، ففي الولايات المتحدة أيضاً، لا مشكلة لدى نتنياهو في الارتباط بمن يشكلون تهديداً على سلامة اليهود ما دام هذا يخدم مصلحته السياسية.

* * *

80 جنرالا يحذرون مجلس الشيوخ الأمريكي من تفكيك جيش الاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر موقع عربي21

ما زال الانقلاب القانوني لدى حكومة الاحتلال يترك تبعاته ونتائجه في أوساط القادة الأمنيين والعسكريين الذين أصدروا تحذيرا، وأرسلوا رسالة حادة لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والأمن بمجلس الشيوخ، مع اتهام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بأنه تمكن من فعل ما لم يفعله أي من أعداء إسرائيل من قبل.
يونا ليبزون مراسلة القناة 12 ذكرت أنه "بالتزامن مع الاحتجاجات ضد الانقلاب القانوني المخطط له خلال زيارة نتنياهو للولايات المتحدة، كتب العشرات من المسؤولين الأمنيين السابقين، رسالة لاذعة لأعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والعسكرية والاستخباراتية بمجلس الشيوخ الأمريكي، وبعثوا بنسخة منها لرئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست يولي إدلشتاين، وقد وقع على الرسالة كبار المسؤولين الذين وقعوا بأسمائهم الكاملة ومناصبهم الرسمية."
وجاء في الرسالة أن "التحركات التي يروج لها نتنياهو تهدف للإضرار بالنظام القضائي بشكل يؤدي لإلغاء استقلاله، وإخضاعه له ولرفاقه السياسيين، ومن بين الموقعين: وزير الحرب ورئيس الأركان السابق موشيه يعلون، رئيس الشاباك السابق كرمي غيلون، رؤساء الموساد السابقون تامير باردو وداني ياتوم وأفرايم هاليفي، رئيس الأركان وقائد القوات الجوية السابق دان حالوتس، ورئيس الوزراء إيهود باراك، ومن بين مرسلي الرسالة رؤساء دوائر سابقون في الموساد والشاباك، و17 قائد شرطة متقاعدا، ورئيسان سابقان لمجلس الأمن القومي، و5 مدراء سابقين لوزارة الحرب."
واتهمت الرسالة نتنياهو "بالترويج للانقلاب القانوني لإلغاء لجنة التحقيق الحكومية التي تم تشكيلها بشأن الغواصات والسفن التي وقّع عليها، وأكد كبار المسؤولين العسكريين على تضرّر آلاف الضباط والقادة في خدمة الاحتياط من وحدات النخبة من الانقلاب القانوني، بما في ذلك إعلان مئات من طياري القوات الجوية عن إنهاء خدمتهم العسكرية، محذرا من الخطر الأمني الذي يشكله على إسرائيل، وبذلك يتمكن نتنياهو من القيام بما لم يتمكن أي من أعداء إسرائيل من القيام به على الإطلاق، مما جعل أكثر من عشرة آلاف من ضباط النخبة والقادة في خدمة الاحتياط ومئات من طياري القوات الجوية يعلنون تقاعدهم من الخدمة الاحتياطية النشطة." وجاء في الرسالة أن "إسرائيل تتحول في الطريق لتصبح دولة استبدادية، وتفكيك الجيش والاقتصاد والنسيج الاجتماعي للشعب الإسرائيلي، مشيرة إلى أن التعديلات ستؤثر على طريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بالشؤون الخارجية والأمن، خاصة في الصفقة المعنية مع السعودية، وهذا يمكن أن يسبب ضررا كبيرا للأمن القومي لإسرائيل، وحتى للأمن القومي الأمريكي."

وأوضح أن "الرسالة موقعة من 80 من كبار المسؤولين الذين شكلوا جزءًا كبيرًا من القيادة الأمنية في إسرائيل، ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية فإن المضي قدماً في التشريع القانوني قد يعرض العلاقات القوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل للخطر، مما قد يؤثر على التمويل الدفاعي الذي تتلقاه الأخيرة، كما يزعمون أن هذا مؤشر تحذيري من عواقب إنهاء خدمة الاحتياط النشطة من قبل آلاف الجنود، مما قد يضر بكفاءة الجيش، ويؤثر بشكل مباشر على تعاونهما الأمني في الشرق الأوسط."

ليست المرة الأولى التي يرفع فيها الجنرالات الإسرائيليون صوتهم ضد الانقلاب القضائي الذي تنفذه حكومة اليمين، فقد سبق للعشرات منهم أن انضموا للاحتجاجات الرافضة له، بل رفعوا وتيرة معارضتهم للحكومة إلى حد المطالبة بالإطاحة بها، مما منح هذه التظاهرات مزيدا من الزخم والدعم، لكنها المرة الأولى التي يخاطبون فيها الإدارة الأمريكية مباشرة بالتزامن مع زيارة نتنياهو، مما يرفع مستوى التصعيد والاستقطاب الداخلي، وينقله إلى واشنطن.

وفي وقت لاحق نقلت موران أزولاي مراسلة الشؤون الحزبية بصحيفة يديعوت أحرونوت في تقرير ترجمته "عربي21" عن "نداف أرغمان الرئيس السابق لجهاز الأمن العام- الشاباك، تأكيده أن الانقلاب القضائي لنتنياهو كفيل بإلحاق الضرر بكفاءة الجيش، وإذا تم تمرير التشريع الرهيب والمريع، فنحن لا يتعين علينا الامتثال للعقد مع الحكومة، فيما أشار الجنرال يعكوب عميدرور الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي إلى أن أخطاء جسيمة ارتكبت فيما يتعلق بالإصلاح القانوني، لكن رفض الخدمة العسكرية يفكك البنية التحتية التي أقمنا عليها الدولة، وتحدّ من القدرة على الدفاع عن الدولة."

أما الجنرال يائير غولان النائب السابق لقائد جيش الاحتلال، فذكر في تقرير نشرته صحيفة معاريف " أنه "يجب إسقاط الحكومة بمقاومة حازمة، وعدم تعاون مدني، والتمرد الوحيد الذي أراه أمام عيني هو ضد الحكومة، لأن الحكومة تحاول بشكل لا لبس فيه، وبقوة، تحويل إسرائيل إلى ديكتاتورية، ولا يوجد سبب يدعو الإسرائيليين للتعاون معها؛ لأن القسم الذي يقسمه الجنود في الجيش يتركز على خدمة الدولة، وقوانينها، ومؤسساتها المنتخبة، ومن ثم يجب أن يكون ولاؤهم للدولة أولا وقبل كل شيء، وقوانينها، وليست القوانين التي تسنها هذه الحكومة الآن بشكل فاسد، وتستجيب للاحتياجات الشخصية فقط."

عديدة هي الدوافع التي تجعل كبار الضباط والجنرالات الإسرائيليين يرفضون الانقلاب القانوني، ومنها أنه سيسمح لمحكمة العدل الدولية في لاهاي بالتحقيق مع جنود جيش الاحتلال، ويشكل أزمة ثقة خطيرة في جوهر العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، وسيقوّض أساس القيم المشتركة التي يقوم عليها التحالف معها، وسيلحق المزيد من الأضرار الجسيمة لأزمتهما الحالية، وسيضرّ بقوة الاحتلال الاقتصادية والعسكرية والأمنية والتكنولوجية، وقدرته على الردع، وحرية العمل، والمكانة الدولية، والإقليمية.

* * *

الائتلاف عازم على المضي قدما بتشريعات إضعاف القضاء ويحذر من تدخل العليا

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

مسؤول في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي يؤكد أن الحكومة عازمة على إقرار تشريعات إصلاحها القضائي الهادف لتعزيز سيطرة الحكومة على جهاز القضاء، مستبعدا نجاح أي جهود لإرجاء المخطط أو تعليقه، حتى لو تم الإعلان عن ذلك.

قال مسؤول رفيع في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، اليوم الثلاثاء، إن الائتلاف عازم على المضي قدما في مخطط "الإصلاح القضائي" الحكومي لإضعاف جهاز القضاء، مشيرا إلى أن ذلك سيتم في الدورة المقبلة للكنيست "بسبب الضغوط التي يفرضها الواقع وليس بسبب الضغوط السياسية" التي يتعرض لها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

جاء ذلك في تصريحات للإذاعة العامة الإسرائيلية ("كان - ريشت بيت")، وأضاف المسؤول أنه "حتى في بداية الدورة السابقة للكنيست، كانت هناك تصريحات بشأن تعليق الإصلاح القضائي، وفي النهاية المطاف أُقرت التشريعات." وتابع "الأمر ذاته سيتكرر في الدورة المقبلة للكنيست". وأوضح المسؤول أنه "حتى لو قيل في بداية الدورة المقبلة إنه سيتم تعليق أو إرجاء التشريعات، سيتم تمريرها في نهاية المطاف، لأنها تعالج مشكلة طويلة الأمد تحتاج إلى معالجة."

وحول إمكانية تدخل المحكمة العليا في تعديل "قانون أساس: القضاء" لإلغاء حجة المعقولية دون إصدار قرار صريح بإلغاء القانون، اعتبر المسؤول أن "أي تدخل في قانون أساس يعد إلغاء لإرادة الناخب ولا يمكن التدخل بالقانون دون إلغائه." وأضاف المسؤول أنه "إذا فسر القضاة القانون بطريقة مختلفة (عن تلك التي قصدها المشرعون)، فإن الائتلاف سيعمل على تحسين صياغة القانون، لكن ذلك سيعتبر تدخلا عمليا للمحكمة" في عمل السلطة القضائية.

وأشارت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11") إلى الحراك المتواصل في صفوف الائتلاف تمهيدا للمضي قدما في تشريعات مخطط إضعاف القضاء، وكشفت عن اجتماع عقد في هذا السياق أمس، الإثنين. وبحسب "كان 11"، فإن الاجتماع عقد بمشاركة وزير القضاء، ياريف ليفين، ورئيس لجنة الدستور البرلمانية، سيمحا روتمان، وممثلي المنظمات اليمينية "فوروم كوهيلت" و"إم ترتسو" و"الحركة من أجل الحوكمة والديمقراطية."

ولفتت القناة إلى أن الاجتماع بحث في السبل للمضي قدما في التشريعات القضائية، فيما شدد وزير القضاء، ليفين، على ضرورة الحفاظ على وحدة صف الائتلاف "حتى يتمكن من إحداث تغييرات مهمة في إطار الإصلاح."

وفي بيان صدر عن الليكود اليوم، الثلاثاء، حرص الحزب على توضيح تصريحات نتنياهو بشأن الخطة القضائية خلال اللقاء الذي تم بثه على الهواء مباشرة عبر منصة "إكس" من مصنع "تسلا"، مع الملياديرالأميركي، إيلون ماسك. وجاء في البيان أنه "خلافا للتقارير، فإن رئيس الحكومة لم يرفض الإصلاح القضائي إطلاقا. وفي حديثه مع إيلون ماسك، أشار فقط إلى بند التجاوز الكامل (لقرارات المحكمة العليا) بأغلبية بسيطة، والذي اتفق قادة الائتلاف بالفعل قبل أشهر، على إمكانية تحقيق التوازن في مواجهة المحكمة بطرق أخرى."

وخلال الاجتماع مع ماسك، قال نتنياهو إنه يسعى إلى التوصل لتوافق مع المعارضة حول مخطط "إصلاح القضاء"، قبل المضي قدما بالتشريعات، مشيرا إلى أنه إذا فشل في ذلك، فسيعمل على التوصل إلى "إجماع شعبي" يسمح له بتمرير خطة ائتلافه لإضعاف جهاز القضاء.

* * *

دراسات

مركز دراسات الأمن القومي: اتفاقية الدفاع بين واشنطن والرياض: منافع و انعكاسات على إسرائيل

بقلم يوال جوزنسكي والدار شبيط

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في الأشهر الأخيرة، تجري الإدارة الأمريكية حوارًا مكثفًا مع المملكة العربية السعودية، الهدف منه "صفقة كبيرة"، والتي - حسب تقدير المستشار الأمريكي للأمن القومي جاك سوليفان، الذي زار الرياض أيضًا في منتصف أغسطس (2023 - تهدف لجلب الاستقرار إلى الشرق الأوسط. يدور الحديث عن صفقة بين السعودية وأمريكا، والتي يمكن ان تتضمن أيضًا مكون التطبيع بين إسرائيل والسعودية السعودية، من جانبها أبدت اهتمامًا بتوقيع اتفاق دفاع مع الولايات المتحدة.

الولايات المتحدة أجرت اتصالات بهذا الصدد في السنوات الأخيرة مع الإمارات المتحدة أيضًا إلى الآن من دون نجاح. الآن، وعلى خلفية المبادرة الإقليمية التي تقودها الإدارة، تطفو مرة أخرى قضية اتفاق الدفاع السعودية - الأمريكية وهذه المرة كجزء من مطالب المملكة مقابل التطبيع مع إسرائيل إلى الآن، وحسب المتحدثين باسم الإدارة "ليس لدينا إطار، ولا نمتلك الظروف المهيئة للتوقيع، ما يزال أمامنا عمل يجب القيام به، رغم أنه وفق أقوال سوليفان ثمة "تفاهم موسع بشأن الكثير من المكونات المركزية". في هذه الدراسة، سنتناول جدوى وانعكاسات المطلب السعودي.

الإدارة الأمريكية معنية بفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع السعودية، رغم علاقاتها الباردة معها في بداية ولايتها الرئيس بايدن وصف المملكة بأنها دولة "مجذومة" في حملة انتخابات الرئاسة، بل وهدد بـ "انعكاسات " عقب رفضها لمطلبه بزيادة إنتاج النفط). ومن المحتمل أن يكون في أصل هذا المنحنى الفهم أن على الولايات المتحدة الرد على محاولات الصين توسيع تواجدها وتدخلها في الشرق الأوسط ومن بين الكثير من الأشياء التي تسببت بهذا المنحنى التدخل الصيني في الاتفاق على تجديد العلاقات بين إيران والسعودية على هذه الخلفية يجب أيضًا أن ننظر إلى إعلان الرئيس بايدن على هامش قمة الـ 20 التي انعقدت في الهند في سبتمبر، بشأن مشروع البنى التحتية الطموح والذي سيربط الهند بالبحر المتوسط، والسعودية في مركزه.

الأثمان التي من المرجح أن تطلبها الولايات المتحدة من السعودية، من أجل تحقيق الصفقة "الكبرى"، ومن ضمنها تعميق الالتزامات الأمنية الأمريكية للملكة:

- تقليص العلاقات بين الرياض وبيونغ يانغ في مجالات مختلفة، سيما التعاون التقني الأمني والنووي. - سلوك سعودي "مسؤول" أكثر في مجال الطاقة، ومراعاة المصالح الأمريكية فيه.

- اتخاذ خطوات لبناء الثقة تجاه إسرائيل ضمن عملية التطبيع التي تراعي مشاعر المملكة.

- تحرك سعودي باتجاه إنهاء الحرب في اليمن.

- مطالب في مجال حقوق الإنسان والمنظومة القضائية في السعودية.

- تحسين وتعزيز و"تمويل" البنية التحتية العسكرية واللوجستية الأمريكية في المملكة العربية السعودية.

تحسين العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة له اليوم مؤيدون في واشنطن من كلا لوني القوس السياسي، ويبرز في هذا السياق محاولة السيناتور الجمهوري لينزي جراهام لإقناع أصدقائه الجمهوريين، بمن فيهم المرشح للرئاسة دونالد ترامب، بدعم المبادرة التي تقودها الإدارة. مع ذلك، هناك شك فيما إذا كانت هناك حماسة في الولايات المتحدة للدخول في التزامات دولية عميقة عموما، وفي الشرق الأوسط على وجه الخصوص، سيما تلك التي تلزم تخصيص القوات والموارد لوقت طويل، بالإضافة إلى أن المصلحة الأمريكية الأكثر إلحاحا هي الآن في جنوب شرق آسيا.

إضافة إلى ذلك، احتمالية استعداد أمريكا لتوقيع اتفاقية دفاع موجبة حسب نموذج الناتو البند (5) خفيضة، ذلك أنها تلزم الولايات المتحدة من الناحية القانونية بأن تعتبر مهاجمة السعودية هجومًا عليها. لكن ربما يكون بالإمكان إيجاد أرضية مشتركة، إذا ما المح السعوديون إلى أنهم يمكن ان يقبلوا من الولايات المتحدة اتفاقًا، والذي رغم أنه يسهم في التعاون الأمني بين البلدين، لكنه أقل إلزاما من هذا النموذج نموذج محتمل يُمكن التعويل عليه هو الاتفاق الذي وقع مؤخرًا بين الولايات المتحدة والبحرين، إضافة إلى هذا، مكون اتفاق الدفاع ليس المكون الاشكالي الوحيد من جهة الإدارة، التي سيكون عليها أن تتغلب على الكثير من الاعتراضات، بما في ذلك من أوساط المشرعين الديمقراطيين، كذلك في سياق المطلب السعودي بالسماح لها بتطوير قدرات تخصيب اليورانيوم المستقلة على أراضيها.

من ناحية السعودية، المصلحة الأولى هي الدفاع الأمريكي في وجه العدوان الإيراني السعوديون لا يخشون من تقييد حرية تحركهم (كما لدى إسرائيل)، لأن قوتهم العسكرية محدودة أصلا، وسيما بالنسبة لإيران. لكن اتفاقية الدفاع الرسمية مع الولايات المتحدة، سيما إذا كانت ملزمة كما في البند (5) من اتفاقية الناتو والذي في مقابلة سيكون على المملكة القيام بتنازلات كبيرة تجاه إسرائيل)، ترتفع إمكانية الحصول على مساعدة أمريكية في حالة الهجوم على السعودية .

السعودية تسعى إلى إضفاء الطابع الرسمي الوثيق على الاتفاق المتبدي مع واشنطن، كذلك على خلفية الشك الملحوظ في السنوات الأخيرة بخصوص استعداد أمريكا للخروج للدفاع عنها، من بين الكثير من الأشياء في ظل غياب استجابة أمريكية للهجوم الإيراني على مواقع النفط في المملكة في سبتمبر 2019.

في تموضع قوات مقر القيادة المركزية الأمريكية في منطقة CENTCOM، هناك انخفاض بنسبة 85% مقارنة مع سنة 2008 سنة الذروة لتواجدها؛ بل إن هناك ما بين 2022-2023 انخفاض بنسبة 15% إثر الانسحاب من أفغانستان والعراق).

تحالف الدفاع الثنائي ليس "المنتج المعروض" الوحيد، ومثل أي معاهدة دولية فهي نتاج اتفاق بين دول لها الحرية في تصميمها حسب مصالحها.

- في الرف الأعلى من معاهدات الاتفاقيات الأمنية معاهدة الناتو وفي طياتها البند (5) الذي يلزم أعضاء التحالف القيام بخطوات لكي تساعد إحداها الأخرى من بينها أيضًا التحرك العسكري، في حال هوجمت إحدى أعضاء التحالف الأخرى عسكريًا.

- خطوة أدنى: تستطيع الولايات المتحدة أن تقرر أن السعودية هي (Major Defense Partner (MD شريك دفاع رئيسي). خطوة هي من صلاحيات الرئيس، ولا تلزم الولايات المتحدة بالقيام بخطوة أي كانت، إلى جانب السعودية.

- في الرف الأسفل: الولايات المتحدة تستطيع أن تحدد أن السعودية هي (Majoron NATO ALL (MNNA (حليف خارجي من خارج الناتو). هذا التعريف يسمح للدولتين بزيادة التعاون الأمني والتقني بينهما، كما أنه لن يقيد الولايات المتحدة (إسرائيل معرفة مثل ذلك التعريف إلى جانب الكثير من الدول منها مصر قطر البحرين، وباكستان).

تعزيز التزام أمريكا تجاه الشرق الأوسط وحليفة مركزية فيه مثل السعودية ومعه زيادة التواجد العسكري في الخليج العربي هو مصلحة إسرائيلية واضحة لذلك، لا يجدر أن تكون لدى إسرائيل مشكلة جوهرية مع دخول الولايات المتحدة في التزام أمني أي كان مع السعودية، بما في ذلك التوقيع على اتفاقية دفاع. وذلك على خلفية الأسباب التالية:

- إن كانت إسرائيل والرياض تتعاونان في المجالات الأمنية والاستخبارية المختلفة منذ سنوات طويلة، فإن من شأن الاتفاق الأمريكي - السعودي أن يعزز هذا الاتجاه.

- اتفاقية الدفاع السعودية - الأمريكية ستساعد في المجهود الإقليمي لكبح التمدد الإيراني في المنطقة.

- زيادة التعاون الأمني بين واشنطن والرياض ستكون وسيلة لتحديث قدرات إسرائيل كـ "تعويض".

اتفاقية الدفاع مع الولايات المتحدة هي مصلحة سعودية مركزية، لكن السعودية لن تكتفي بالتزام أمريكي بأمنها لكي توافق على "صفقة" التطبيع مع إسرائيل. ربما لا تتنازل الرياض وتصر على ان تستجاب أيضًا مطالبها الأخرى، وعلى رأسها موافقة الإدارة الأمريكية على تحديث قدراتها في المجال النووي وسيما تشغيل دائرة وقود نووي كاملة بما في ذلك تخصيب اليورانيوم في تخوم المملكة؛ وكذلك في ظل صعوبة أن ترد الولايات المتحدة وإسرائيل على ذلك بالإيجاب.

هذا المطلب السعودي يضع إسرائيل - والتي لها مصلحة واضحة في اتفاق التطبيع مع السعودية - أمام معضلة كبيرة وخطيرة، فبينما تستطيع إسرائيل أن توافق على اتفاقية الدفاع بين الولايات المتحدة والسعودية، عليها أن تبدي معارضتها للتنازلات الأمريكية في المجال النووي: دائرة وقود مستقلة ستمكّن السعودية من تحصيل القدرات العلم والمواد في المجال النووي، ومن شأنها أن تحفز سباق التسلح النووي لدى دول أخرى في الشرق الأوسط.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: في رسالة بمناسبة رأس السنة العبرية، ترامب يقول إن اليهود الأمريكيين صوتوا "لتدمير أمريكا وإسرائيل"

احتفل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بعيد رأس السنة اليهودية الأحد برسالة إلى اليهود الأمريكيين اتهمهم فيها بالتصويت لتدمير أمريكا وإسرائيل من خلال دعم خليفته جو بايدن في السباق الأخير إلى البيت الأبيض. وفي منشور له على منصة التواصل الاجتماعيTruth Social ، شارك ترامب منشورا من صفحةJEXIT ، وهي مجموعة ضغط مناهضة للديمقراطيين. وكُتب في عنوان المنشور، "مجرد تذكير سريع لليهود الليبراليين الذين صوتوا لتدمير أمريكا وإسرائيل لأنكم تؤمنون بروايات كاذبة"."!دعونا نأمل أن تكونوا قد تعلمتم من أخطائكم وأن تتخذوا خيارات أفضل في المستقبل!. سنة جديدة سعيدة"! وتساءل المنشور" استيقظوا يا أغنام. أي نازي/معادي للسامية فعل ذلك من أجل الشعب اليهودي أو إسرائيل؟"، ثم أشار إلى قيام الرئيس الأمريكي السابق بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى إسرائيل، مضيفا "لم يكن لدى أي رئيس آخر الجرأة للقيام بذلك." كما أشار المنشور إلى اعتراف ترامب بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان وعلى المستوطنات في الضفة الغربية. وأشار المنشور أيضا إلى التوقيع على مشروع قانون التعليم "لن يتكرر"، والذي خصص ملايين الدولارات للتوعية بالهولوكوست، وأمرا تنفيذيا بأن تكون اليهودية قومية وديانة، وهي خطوة يُنظر إليها على أنها تستهدف معاداة السامية المزعومة – في المقام الأول في شكل المقاطعة لإسرائيل – في حرم الجامعات. واختتم المنشور "من الواضح أنه أحد أكبر المعادين للسامية في عصرنا."!

JEXIT، اختصار لعبارة "خروج اليهود من الحزب الديمقراطي"، هي منظمة غير ربحية مقرها فلوريدا. ووفقا لصفحتها على الإنترنت، فإنها تهدف إلى "المساعدة في تثقيف وتشجيع اليهود على الفهم... أن الحزب الديمقراطي قد تخلى عنهم وعن إسرائيل" وتعتقد أن "جزء كبير من جوهر الحزب الديمقراطي اليوم هو معاد لإسرائيل ومعاد للسامية ومعاد للولايات المتحدة."

وهاجم ترامب في الماضي "القادة اليهود" واتهمهم بنسيان الخطوات التي اتخذها لصالح إسرائيل. وفي ديسمبر 2022، شارك ترامب منشورًا على منصة Truth Social للناقد اليميني المتطرف ومنظر المؤامرة واين ألين روت، الذي كتب أن الرئيس السابق "عمل من أجل دولة إسرائيل والشعب اليهودي أكثر من أي شخص آخر في التاريخ." وجاء ذلك في وقت كان فيه ترامب يواجه دعوات لإدانة المعاديان للسامية نيك فوينتيس وكانيه ويست بعد استضافتهما في منزله مارالاغو في الشهر السابق. ودافع روت عن ترامب في هذا المنشور. بالإضافة إلى مشاركة مقالته، كتب ترامب "شكرا لك واين – أنت عظيم ولكن كيف نسي القادة اليهود بسرعة أنني كنت أفضل رئيس لإسرائيل على الإطلاق." عليهم أن يخجلوا من أنفسهم. عدم الولاء هذا لأعظم أصدقائهم وحلفائهم هو سبب توقف أعداد كبيرة في الكونغرس، وكثيرين آخرين، عن تقديم الدعم لإسرائيل." ويرد ترامب منذ فترة طويلة على الاتهامات بمعاداة السامية أو الانتقادات لارتباطه بالعديد من الشخصيات المعادية للسامية من خلال الإشارة إلى سجله في دعم إسرائيل. كما أشار مرارا إلى إسرائيل كـ"بلدكم" في خطاباته أمام الجماعات اليهودية

الأمريكية. كما انتقد مرارا ما يعتبره عدم امتنان من جانب اليهود الأمريكيين، الذين يواصلون التصويت بأغلبية ساحقة للديمقراطيين.

وأظهر استطلاع للرأي أجري في يونيو أن اليهود الأمريكيين بمعظمهم الساحق يؤيدون إعادة انتخاب بايدن بدلا من ترامب في السباق الرئاسي الأمريكي عام 2024. وأظهر الاستطلاع الذي أجراه المعهد الانتخابي اليهودي، والذي شمل 800 ناخب يهودي مسجل، أن بايدن يتقدم على ترامب بنسبة 72% مقابل 22% بين المستطلعين. وأظهر استطلاع أجرته شبكة NBC للناخبين المسجلين على المستوى الوطني، والذي صدر يوم الأحد، تقدم بايدن بأربع نقاط فقط على ترامب، بنسبة 49% مقابل 45%.

وقام المعهد الانتخابي اليهودي، الذي يقوده مجلس يتألف في معظمه من الديمقراطيين اليهود، بتكليف شركة GBAO Strategiesلإجراء الاستطلاع، الذي تم إجراؤه في الفترة من 4 إلى 11 يونيو. وبلغ هامش الخطأ 3.5%.

* * *

مكورريشون: هل نحن على أبواب التصعيد؟ حماس تشخص ضعفًا في الجانب الإسرائيلي وتغتنم الفرصة

بقلم نوعام أمير

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في الأسابيع الأخيرة، عادت أعمال "الشغب" على السياج الفاصل في غلاف غزة، بجرعات دقيقة من إبداع حركة حماس.
ولنبدأ بالقول، لا شيء يحدث في أعمال "الشغب" دون سيطرة حماس، بما في ذلك عدد المشاركين ومستوى اللهب، وطبعًا العبوات والذخيرة التي تلقى هناك؛ كل شيء من حماس. إسرائيل كانت قد جهزت رزمة لا بأس بها للقيام بمشاريع مدنية لصالح سكان قطاع غزة، لكن في حماس كانوا قد شخصوا الفرصة، وقرروا الاستفادة منها: الابتزاز مقابل التسهيلات. قبل أسبوعين، دخل السفير القطري المختص بالشؤون الغزية مع نصف المال المتفق عليه، كان بحوزته 13 مليون شيكل فقط، بدلًا من 25 مليون التي تحول كل شهر، دخل ومعه رسالة معدة مسبقًا بأن الأموال هذه المرة مُخصصة فقط للمواطنين، والمبلغ المقدم لتمويل التنظيم احتجز كضمان للهدوء إلى ما بعد الأعياد اليهودية.
كان هذا عملًا مُنسقًا بين إسرائيل ومصر مع القطريين، الذين شخصوا ما شخصته حماس؛ الخضوع الإسرائيلي.
هنا، في البلاد، يتحدثون منذ فترة طويلة عن مرحلة من التسهيلات الأخرى للقطاع؛ إسرائيل قررت تقديم "جائزة" من نوع ما لحماس، التي لم تتدخل في الجولتيْن الأخيرتيْن في المواجهة بين إسرائيل والجهاد الإسلامي الفلسطيني، ووقفت جانبًا. من بين الكثير من الأمور، دار الحديث هناك عن منح تسهيلات، منها دخول حوالي 2000 عامل آخر في اليوم، وزيادة في المال القطري، ودراسة التصريح لبناء محطات طاقة أخرى، بهدف زيادة كمية الكهرباء المنتجة في غزة.
في حماس، على ما يبدو شخصوا الفرصة وقرروا ركوب موجتها. انتقل التنظيم، أمس الأحد، إلى أسلوب اختلاق الأعذار. ورغم أن نشطاءهم يتوافدون إلى السياج منذ عدة أسابيع، فقد ربطوا بين أحداث "الشغب" وبين حدث البوق في المسجد الأقصى. طبعًا، لا توجد أيّ علاقة بين الحدثيْن، سوى ضم التصعيد إلى التصعيد.
هذا الصباح، تقررت خطوات عقابية أو بالأحرى خطوات تلميحيه. منسق أعمال الحكومة في المناطق أعلن، أمس، أن

الإغلاق المفروض سيعود جزئيًا، وأن فتح معبر ايرز لدخول العمال الغزيين إلى إسرائيل سيؤجل لـ 24 ساعة أخرى.
"القرار اتخِذ مع الانتهاء من جلسة تقدير أمنية للوضع، وبما يتناسب مع توجيه وزير الأمن ورئيس الأركان، وفتحه من جديد سيُدرس بما يتوافق مع تقدير الوضع في المنطقة" كما ورد من مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق.
إسرائيل تعيد الكرة الآن إلى القطاع، وعليهم هناك أن يقرروا إلى أيّ حد يعصرون الليمونة. في غزة أيضًا، عليهم أن يأخذوا بالحسبان أن هناك حدود، وأن هذا ربما ينتهي بتصعيد يؤجل - بشكل خطير - الحصول على الأموال، والسماح بدخول العمال واللفتات الأخرى.

* * *

صحيفة عبرية: اتفاق أوسلو أنعش الاقتصاد الإسرائيلي وقمع الفلسطيني

ترجمة: أحمد صقر . موقع عربي21

تواصل وسائل الإعلام العبرية الحديث عن خبايا اتفاق أوسلو الذي مر عليه 30 عاما، حيث تم التوصل لاتفاق بين الاحتلال الإسرائيلي ومنظمة التحرير لإقامة السلطة الفلسطينية. وكشفت أن أحد أهم أهداف هذا الاتفاق هو إفشال المقاطعة العربية الكبرى التي تسببت بمعاناة كبيرة للاقتصاد الإسرائيلي، ومنع تطور الاقتصاد الفلسطيني بما يضمن عدم تشكل أي منافسة فلسطينية. وأوضحت" هآرتس "في تقرير لها أعدته عيدن لومرمان، أن "خلف اتفاق أوسلو السياسي، وقف جبابرة لهم مصالح اقتصادية خاصة، دوف لاوتمان، إيلي هوروفيتس وأصدقاؤهم في نخبة رجال الأعمال، أيدوا الاتفاق واستثمروا فيه بأموالهم من أجل الدفع قدما بمشروع السلام." ونوهت إلى أن "سبب ذلك ليس سرا؛ ففي أعقاب المقاطعة العربية الكبرى؛ عانى الاقتصاد الإسرائيلي من العزلة ومن عدم القدرة على الوصول إلى السوق العالمية ورؤوس الأموال الأجنبية، وفي عصر العولمة وتوسيع السوق العالمية فقد احتاج كبار رجال الأعمال الإسرائيليين، وخاصة أولئك الذين لديهم نوايا لتطوير التصدير مثلما في صناعة "الهايتك" التي كانت في حينه في المهد، إلى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين سيؤدي لرفع المقاطعة ويمكن من الوصول إلى أسواق جديدة واستثمارات أجنبية."
وأشارت الصحيفة، إلى أن "الطريق إلى اتفاق سياسي شملت ضفدعا صعبا على الابتلاع بالنسبة لجزء من النخبة المالية؛ وهو تطوير اقتصاد فلسطيني مستقل قابل للعيش، الذي اتفق طاقم الاستشارة الاقتصادي في المفاوضات السياسية على أنه شرط رئيسي للسلام." وأضافت: "خلال سنوات الاحتلال قامت إسرائيل بشكل متعمد بقمع تطوير الصناعة الفلسطينية واستغلت السوق الفلسطينية وقوة العمل الفلسطينية المأسورة، وهذه الشروط شكلت دفيئة لنمو صناعة إسرائيلية تقوم على علاقات استغلال كولونيالية، التي تفتقد القدرة على مواجهة منافسة حقيقية في السوق المحلية." وتابعت: "لذلك، رجال الصناعة في إسرائيل الذين قاموا بالإنتاج للسوق المحلية، حرصوا على أن لا تتطور في المناطق الفلسطينية صناعات محلية مزدهرة، مع سياسة جمارك مستقلة، تنافس الصناعة الإسرائيلية، وبالتالي إغراق السوق الإسرائيلية بمنتجات رخيصة مصدرها المناطق الفلسطينية أو دول من العالم الثالث، التي لم يكن لإسرائيل أي اتفاقات تجارية معها، وحذروا في حينه حكومة إسحق رابين، أن هذا سيؤدي لفقدان الدخل وموجة إقالات للعاملين، واستمعت لهم الحكومة."
وأكدت "هآرتس" أن "رجال الصناعة في إسرائيل، ضغطوا بشكل شديد قبل المفاوضات الاقتصادية في باريس، من أجل منع

تطور منافسة فلسطينية، وفي الحقيقة وثائق ومحاضر جلسات ومراسلات بين رجال الصناعة والسياسيين في أرشيف الدولة غير متاحة لمعظم الجمهور، ولكن نظرة على اتفاق باريس تكفي كي تشكل الدليل والشهادة على علاقات رأس المال مع السلطة." وأفادت أن "إسرائيل فرضت في الاتفاق على السلطة الفلسطينية سياسة استيراد استغلالية، كانت ملائمة لاحتياجات رجال الصناعة في إسرائيل؛ فبدلا من السماح بالاستيراد والتصدير بحرية، أجبرت إسرائيل السلطة على إخضاع منتجات فيها إمكانية كامنة لمنافسة الصناعة الإسرائيلية لقانون الجمارك الإسرائيلي، والمنتجات التي سمحت إسرائيل للسلطة فيها بوضع سياسة جمرك مستقلة ورخيصة، لا سيما من مصر والأردن، كانت مقيدة بحصص لمنع وصولها إلى السوق الإسرائيلية، والمثال البارز على ذلك الإسمنت، وهو منتج رئيسي للتنمية الاقتصادية."
وفي كانون الثاني /يناير 1994؛ بعد نحو عام على اتفاق أوسلو، عقدت في الكنيست جلسة للجنة المتابعة تم فيها مناقشة الملحق الاقتصادي في اتفاق باريس، وبحسب الصحيفة "نظرة واحدة في محاضر الجلسة تكشف المصلحة التي دافعت عنها إسرائيل." ونقلت عن نائب منسق عمال الحكومة في المناطق، تأكيده في تلك الجلسة أنه "تم وضع قيود على الإسمنت، والمنتجات الإشكالية تم تقييدها." وتساءل رئيس اللجنة، دادي تسوكر من حزب "ميرتس": "ما المشكلة في استيراد الإسمنت (في غزة(؟"، فرد عليه عضو الكنيست دان مريدور من "الليكود": "إذا أصبح استيراد الإسمنت غير محدود، فهذا سيجبر المنتجين في إسرائيل على زيادة النجاعة، وهو أمر غير ممكن، يجب على الفور وقف ذلك."

وقالت "هآرتس": "هكذا، الأمل الكبير لاقتصاد السلام تحطم على صخرة المصالح الضيقة، في السنوات التالية، على الفور بعد التوقيع على اتفاق باريس، نسبة البطالة في المناطق (الفلسطينية) ارتفعت ومؤشر استهلاك الفرد تحطم، ومن يبحث عن سبب فشل اتفاقات أوسلو يجب عليه النظر إلى التشويه الاقتصادي لاتفاق باريس." وخلصت الصحيفة إلى أن "اتفاق باريس فشل في السعي لتحقيق النمو للصناعة الفلسطينية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة (المحاصر)، ورغم المصالح المتبادلة المعلنة للنخبة الاقتصادية والنخبة السياسية في الطرفين، أن العملية السلمية ستنجح، فإن المركب الأساسي الذي كان يمكنه ضمان نجاحه – ازدهار اقتصادي في المناطق الفلسطينية – لم يتحقق، ورجال الصناعة في إسرائيل حققوا مطلبهم، والثمن يدفعه الجمهور الفلسطيني حتى الآن والإسرائيلي أيضا."

* * *